سومر

الجزء الاول والثاني ـ المجلد السادس والاربعون

كنز زجاجي من مدينة عنه

هناء عبدالخالق / باحث علمي

في يوم ١٣/٥/١٩٧٨ افتتح العمل التنقيبي في مشروع سد القادسية. وقد اعطتنا نتائج التنقيبات في تلال الموقع والبالغ عددها تسعون تلاً وموقعاً[١] الكثير من المعلومات التأريخية والمواد الاثرية واوضحت معالم حضارية وتأريخية للفترات المتعاقبة منذ بدء فجر السلالات مروراً بالاشوريين، وفترات الاحتلال السابقة للاسلام ثم العهود الاسلامية، وحتى الحرب العالمية الاولى ومدينة عانة احدى النقاط التي شملها المشروع وقد جرت فيها تنقيبات كانت من نتائجها مجموعة ضخمة من القطع الزجاجية لم يسبق ان مدنا أي موقع سابق بمثلها عدداً ونوعاً. ظهرت في سفوح مرتفعات مدينة عانة في نهاية عام ١٩٨٧.

مدينة عانة: تقع على بعد حوالي ٣٣٠ كلم عن مدينة بغداد في بقعة من الارض حباها الله بنعمة المياه والخصوبة. فكان ان اصبحت من جنات الله في ارضه.

تمتد على شريط طويل مع نهر الفرات مكونة مدينة عرفت كجزء من ارض العراق منذ القديم.

ذكر ياقوت عن تسميتها: «قرى عانات سميت بثلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا هرابا فنزلوا تلك الجزائر، فسميت باسمائهم وهم ألوس وسالوس ونادوس فلما نظرت العرب اليهم قالت: كأنها عانات اي قطع من الظباء».[٢]

عرفت عانات في الكتابات المسمارية بأسم (خانات) وفي المراجع الاغريقية بأسم (اناثا) وفي الكتابات التدمرية باسم عانة. اوعرفت بكونها محطة عسكرية وسماها الآراميون عانات، وبالسريانية عانات ايضا. يذكر موسيل في كتابه[٣] انها كانت المعسكر السابع والعشرين في العراق الذي انشأه الملك الاشوري تكولتي ننورتا الثاني، اذ كان معسكره قبالة جزيرة عانات في ارض سوخي، ويقول: ولم تكن في الازمنة السالفة على ما هي عليه اليوم من امتداد، ولم يكن اهلها في منجاة من غزوات البدو فحسب، بل ان مركزهم ساعدهم على اخضاع المناطق المحيطة بها، ولهذا السبب كان الاشوريون يجعلون من سادة عانه حكاماً على منطقة سوخي.

وذكرت مس بيل ان اناثو هي المحطة الرابعة والعشرون من المحطات الفرثية لادريس الكرخي المذكورة في كتابه وصفها بانها جزيرة وذكر ان بطليموس ذكرها باسم Bethauna واميانوس سيلينوس ذكرها باسم أناثاً[٤].

مر بها اسطول تراجان، الامبرطور الروماني، وحاصرها الاسطول الروماني سنة ٣٦٣ فهرب اهلها منها. بعد ان احرقها الرومان. وفي سنة ٥٩١ م ارسل دراس جيشاً الى قلعة عانة لصد كسرى عن الرجوع الى بلاد فارس، ولكن الجنود قتلوا قائدهم واعلنوا الانضمام الى كسرى[٥]

ومن هذه الفترة يذكر البكري في اسماء البلاد: «عانة وهيت

---

١ ـ يمكن تكوين فكرة اولية عن موقع مشروع انقاذ اثار سد القادسية من عدد خاص من مجلة الاثاري صدر عام ١٩٨٠ عن دائرة الاثار والتراث.

٢ ـ الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفى ٦٢٦هـ ١٢٢٨م: معجم البلدان ج ٤ ص ٧٢ طبعة دار الصياد/ بيروت ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

٣ ـ The middle euphrates p. 203. New york 1927

٤ ـ Bell G: Amurath to Amurath p. 111 1924

٥ ـ دائرة المعارف الاسلامية ١٩٢٤ تعريب. احمد ثابت الفندي واحمد الشناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس حرف العين ص ١٦٤ ـ ١٧١ ح ١٧ ١٣٥٢ هـ. ١٩٣٣.

مضافتان الى طساسيج الانبار. وكانت الخمر الطيبة تنسب اليهما، فلما حفر أنو شروان الخندق من هيت حتى يأتي كاظمة، مما يلي البصرة وينفذ الى البحر، وجعل المناظر لعبت العرب في أرض السواد وما يليه، خرجت عانات وهيت بذلك السبب[٦]

والتجأ الخليفة القائم بأمر الله الى قلعتها سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م حين استولى البساسيري الديلمي على بغداد.

وفي القرن السادس الهجري حكم اقليم الجزيرة احد فروع الاتابكة (٥٧٦ ـ ٦٤٨هـ ـ ١١٨٠ ـ ١٢٥٠م)[٧] وفي اشارة اخرى، ان الاتابكة دخلوا عانة عام ١١٤٣ ـ ١١٤٤م[٨] ويذكر ايضا، انه في سنة ١٢٣٨م حكم عانة والرحبة والخابور صاحب حمص.

وفي آخر كانون الثاني سنة ١٢٣٩ م تخلى نجم الدين ايوب عن سنجار والرقة وعانة للاميريونس.

وفي ربيع سنة ١٢٤١ م كانت عانة من املاك الخليفة وان الخوارزميين الذين فروا من تعقب الملك المنصور لهم. بعد ان انتهى من فتح تل خابور وقرقيسيا اتخذوا منها ملجأ لهم[٩].

ويبدو ان حصانة موقع عانة جعل لها هذا التأريخ الحافل، اذ يذكر القزويني عنها «وتقع بين هيت والرقة. لها خليج من الفرات، وهي كثيرة الأشجار ولها قلعة حصينة[١٠]

ان اقليم الجزيرة الذي تقع عانة بين ربوعه اقليماً خاصاً في تكوينه البشري والاجتماعي، فقد هاجرت اليه الكثير من القبائل العربية عدنانية وقحطانية، وقد اطلق على المنطقة التي تقع عانة فيها، بديار مضر وهي تمتد بمحاذاة ضفتي الفرات من سميساط حيث يترك النهر سلاسل الجبال منحدراً نحو عانة. واهم مدن ديار مضر التي تعنينا الرقة والرافقةو.. وهيت وتكريت وعانة[١١].

ان هذه المنطقة زراعية، فما زال الفرات يرويها وقد قامت فيها منذ القديم المزارع والبساتين الغنية واشتهرت بفواكهها اللذيذة ويبدو انها عرفت في جميع مراحل التأريخ بانتاج الخمر الطيبة، ففي شعر الاعشى وهو احد اعلام شعراء الجاهلية يقرأ البيت التالي[١٢]

ظمن خمر عانة قد أتى لختامها

حول تسل غمامة المزكوم

وقد كانت منطقة الجزيرة يكثر فيها المسيحيون قبل الاسلام، وقد ظل هذا المجتمع قائماً بعده، لهذا فأن تقاليد صنع الانبذة والخمور بقيت سائدة رائجة في العديد من المدن، وكانت زراعة الكروم على نطاق واسع تبرر سعة هذه الصناعة[١٣]

ويذكر الشابشتي المتوفى سنة ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م عن دير ماسرجيس في عانة «وهو دير كبير حسن كثير الرهبان. الناس يقصدونه من هيت وغيرها للتنزه فيه، وهناك كروم ومعاصر وبساتين وشجر والموقع في نهاية الحسن جامع لما يحتاج اليه اهل التطرب والتفرج»[١٤]

وقال الحموي: «وعانة بلدة مشهورة بين الرقة وهيت من اعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله، ونسبت العرب اليه الخمر[١٥]

ومن المؤكد انه عندما تقوم صناعة ما في منطقة، فأن متطلبات تلك الصناعة تهيأ لها. فما يتبع صناعة الخمور وانتشار الحانات هو صناعة اوانيها وهذا يقودنا الى التأكيد على ان صناعة الاواني الزجاجية المستخدمة لهذا الغرض، قد قامت في هذه المنطقة مع غيرها من الصناعات بحيث ان اسواق عانة كانت مشهورة، فيذكر رشيد فضل الله في كلامه عند وصوله اليها مع السلطان محمود غازان في سنة ٢ ـ٧هـ/ ١٣٠٢م بأنها الى سروج وحران في حدائق وبساتين لا تنقطع عنها.

ودواليب النواعير تتحرك فيها ليل نهار[١٦] وقد وصف ابن بطوطة المنطقة الواقعة بين الانبار وعانة عند مروره بها في ٨٤٧هـ/ ١٣٤٧م بأنها من احسن البلاد واشدها خصوبة، والطريق فيها كثير العمارة كأن الماشي فيه يسير في سوق من الاسواق، وقال انه لم ير ما يشبه البلاد الواقعة عند نهر الصين من حيث الجودة الا هذه البلاد[١٧]

---

٦ ـ البكري الاندلسي ابي عبدالله بن عبدالعزيز ٤٨٧ هـ. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ج ٣ ص ٩١٤.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

٧ ـ حمدي، حافظ احمد: الشرق الاسلامي قبل الغزو المغولي ص ١٦٥ دار الفكر العربي ١٩٥٠.

٨ ـ دائرة المعارف الاسلامية حرف العين ق ص ١٦٤ ـ ١٧١ جـ ١٧.

٩ ـ المرجع نفسه.

١٠ ـ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (١٢٠٢ ـ ١٢٨٣م) آثار البلاد واخبار العباد ص ٤١٨ دار صادر/ دار بيروت ١٣٨هـ/ ١٩٦٠.

١١ ـ السامر. د. فيصل الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ج ١ ص ١٨٤ مطبعة الايمان بغداد ١٩٧٠.

١٢ ـ الاصفهاني، ابي الفرج: الاغاني ج ٩ ص ١٢٤ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦.

١٣ ـ السامر، د. فيصل الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ج ١ ص ١٩٨.

١٤ ـ الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد: الديارات ص ٢٢٨ تحقيق كوركيس عواد ط. في ٢ مطبعة المعارف بغداد ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

١٥ ـ الحموي: معجم البلدان ج ٤ ص ٧٢.

١٦ ـ خصباك د. جعفر حسين: العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦ ـ ٧٣٦ هـ ١٢٥٨ ـ ١٣٣٥م ص ٩٧ مطبعة العاني بغداد ١٩٦٨.

١٧ ـ رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ج ٢ ص ٧٥ ١٣٥٧ / ١٩٣٨ مطبعة مصطفى محمد.

ان القطع التي وردتنا من هذه المدينة تتراوح فتراتها الزمنية بين القرن الثالث الهجري والقرن الثامن الهجري والنماذج التي وصلتنا من القرن الثالث متنوعة الزمزمية والمشكاة والقناني بأشكال مختلفة، وكلها لها مثيلات من مواقع مختلفة من العراق، مثل سامراء وواسط والكوفة من هذه الفترة.

فالدورق رقم بـ ١٤٧٥٤ ـ ع ذو فوهة دائرية منتظمة، يتصل بها مقبض مكسور نهايته الاخرى عند الكتف، وتنتفخ الرقبة القصيرة في وسطها ثم تعود لتستدق عند نهايتها، ولتتصل بالبدن باكتاف منحدرة، البدن دائري مضغوط في وسطه والقاعدة مقعرة.

لون الزجاج أخضر فاتح نقي وعليه اثر الكمخ بشكل قليل نسبيا (شكل ٢) لوح ا ، ب . .

والقنينة المرقمة ١٤٧٥٦ ـ ع صغيرة لها فوهة دائرية واسعة مفلطحة الى الخارج، تتصل بالاكتاف مباشرة ثم تنحدر الاكتاف بشكل دائري غير منتظم تماماً، لتصل الى القاعدة المقعرة. الزجاج اخضر زيتوني مغطى بكمخ ترابي اللون واسود. (لوح ١د/ شكل ٢أ)

والقنينة ١٤٧٥٧ ـ ع ذات فوهة دائرية تنحدر بشكل مستقيم الى رقبة يزين ثلثها العلوي نطاق منفوخ، اما الباقي منها فتزينه تضليعات عمودية منتظمة تقريبا، وتتصل الرقبة بالبدن الدائري بواسطة اكتاف منحنية ثم تصل الى القاعدة المقعرة، لون الزجاج اخضر فاتح مغطى بكمخ بني اللون. (شكل ٢حـ) لوح ١حـ

الزمزمية التي تحمل الرقم ١٤٧٣٩ ـ ع كبيرة الحجم ذات فوهة غير منتظمة الاستدارة تماماً. ورقبة قصيرة نسبة الى البدن يتصل بها في الثلث العلوي مقبضان ينتهيان في اعلى الاكتاف، وتستدق الرقبة بانحدارها الى الأسفل، حيث تلتقي بالبدن باكتاف مائلة الى بدن بيضي الشكل ينتهي بقاعدة مقعرة. لون الزجاج أخضر تغطيه طبقة كمخ غامقة. (الشكل ٣) لوح ٢.

مشكاة صغيرة الحجم بشكل الدورق مكسورة من عدة أماكن لها فوهة دائرية واسعة ومنتظمة تنحدر الى رقبة قصيرة متناسبة مع البدن الكروي المنتهي بدائرة حلقية. لها ثلاث عرى للتعليق. لون الزجاج اخضر فاتح (الشكل ١) واللوح ١هـ.

هذا فيما يتعلق بزجاج فترة القرن الثالث الهجري. اما فترة القرن السابع والثامن فأهم مجموعة وصلتنا هي الزجاج المموه بالمينا والتذهيب.

تعريف بالزجاج المموه بالمينا والتذهيب وتأريخه.

في بحوث سابقة اشرت الى تأريخ اول استخدام للزجاج، اي اول اختراع له ومكانه ثم التطورات التي جرت على صناعته وزخرفته عبر العصور المختلفة وكذلك الطرق الصناعية والزخرفية المستخدمة فيه [١٨]

وفي هذا المجال اود ان ألقي ضوءً بسيطاً على الزجاج والمموه بالمينا والتذهيب.

ان اقدم القطع الملونة التي وصلتنا كانت من الزجاج الآشوري، الذي يشبه في شكله العام، دون التفاصيل. الكثير من القطع التي وصلتنا من هذا الموقع.

الا ان طريقة صناعته كانت مختلفة. وهي رص او وضع النقر الزجاجية الى جانب بعضها ثم ضغطها وهي حارة حتى تشكل

١٨ ـ عبدالخالق. هناء: الزجاج الاسلامي ص ١١ ـ ٤٧ مقالة نشرت في م ٢٩ ـ ١٩٧٣ ص ٢٠٧ مميزات الزجاج العراقي في العصر الاسلامي م ـ ٣ ١٩٧٤ ص ١٣٧ مميزات الزجاج العراقي في القديم.

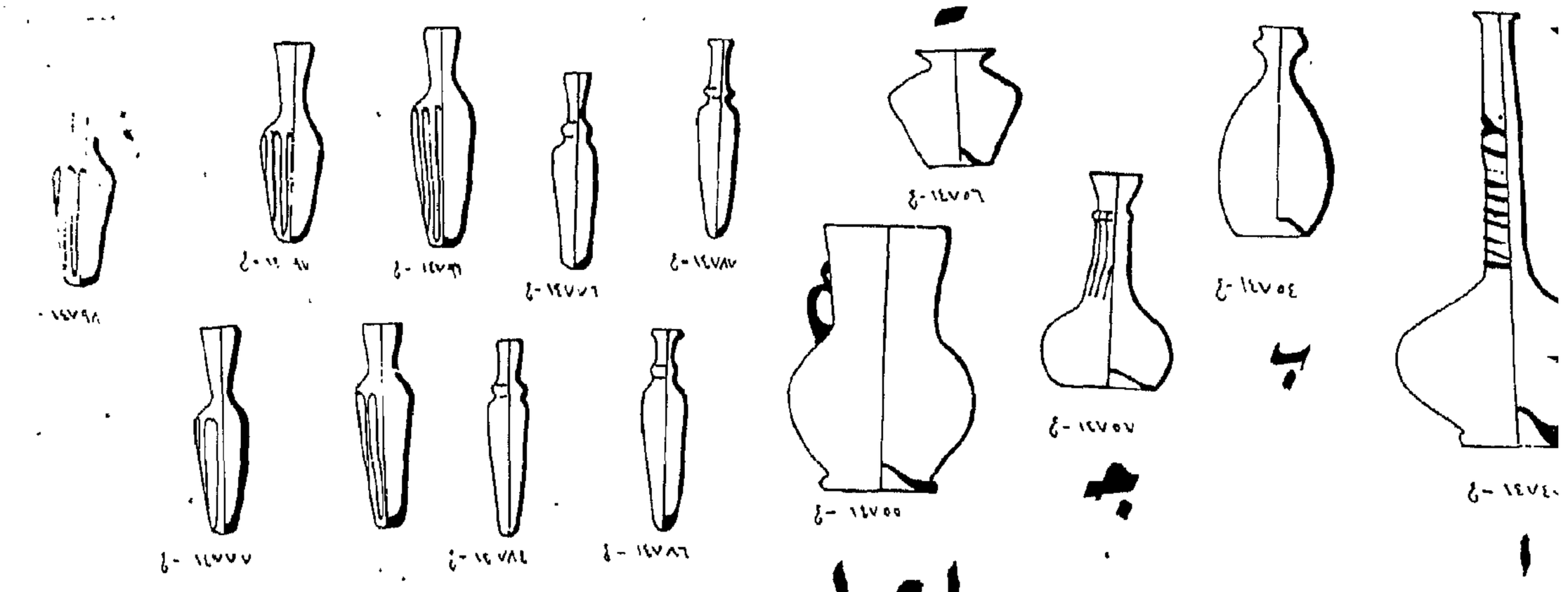

لوح ١.

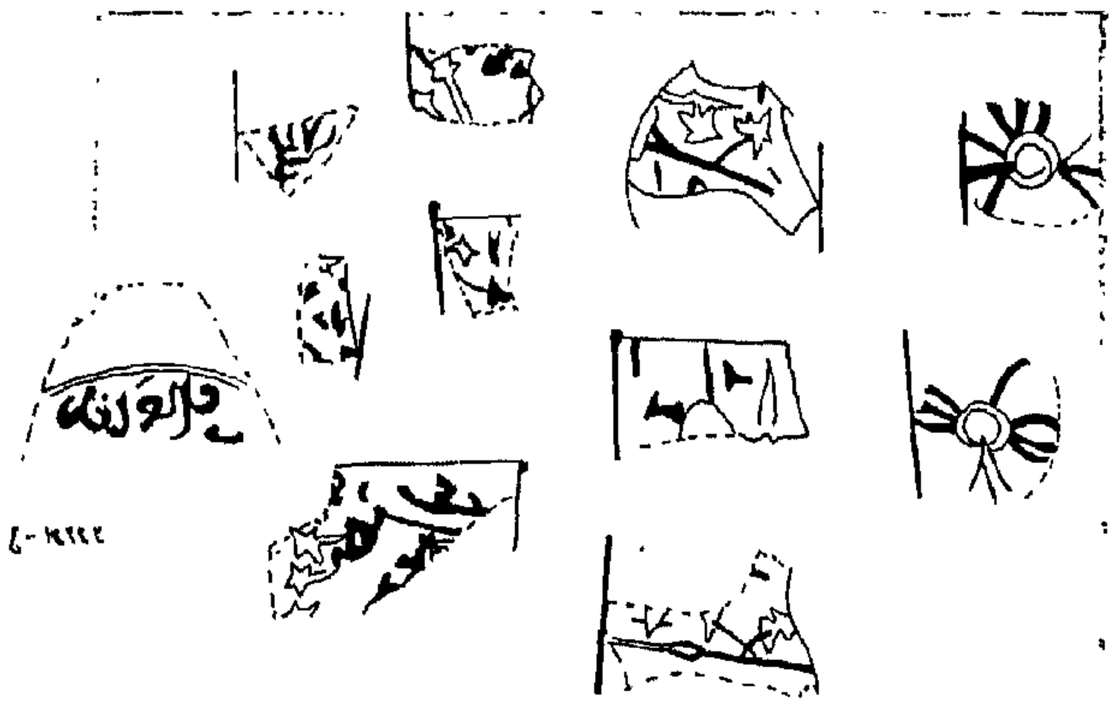

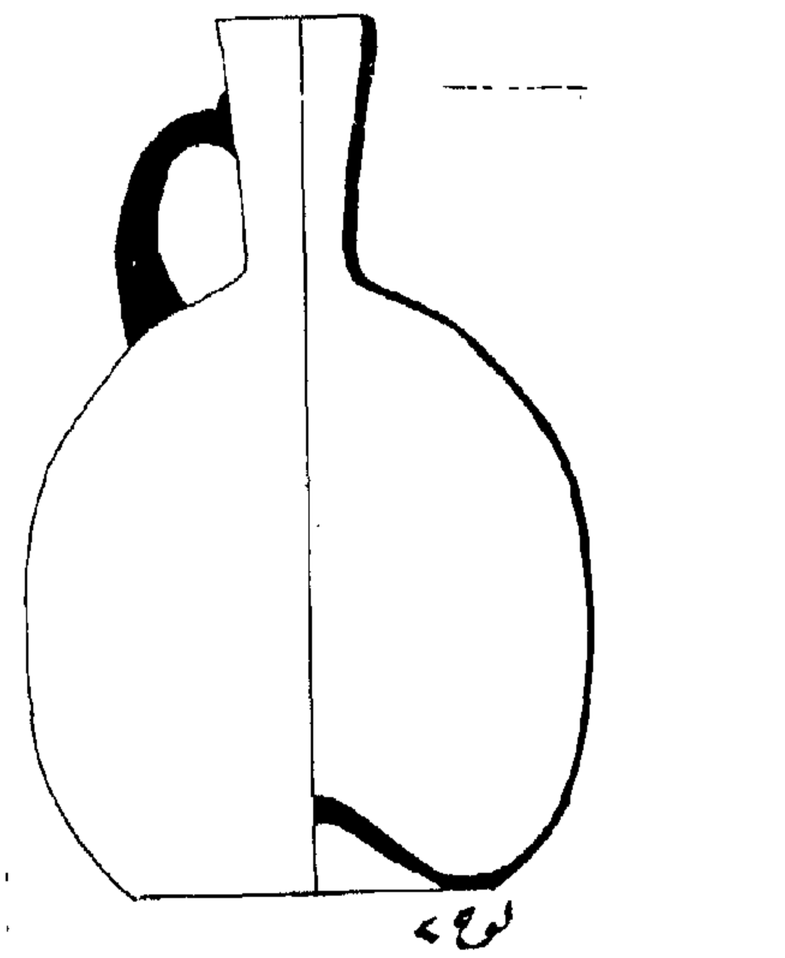

لوح ٢

الاناء والزخرفة المطلوبة.

وفي فترات تالية اختلفت طريقة التلوين على الزجاج ففي احدى القطع التي وصلتنا عن تل حرمل وتعادل في تأريخها فترة القرن الثالث الميلادي استخدمت الزخرفة الملونة[١٩] ولكن بطريقة الخيوط المضافة بلون مغاير للون الزجاج الاصلي.

كما ان امثلة الزجاج في فترات القرن الاول ق ـ م الى القرن الثالث الميلادي امدتنا بقناني بشكل جمل يكون سناماه قنينتين مربوطتين الى بعضهما بلون مغاير للون الزجاج الاصلي ايضا.

وفي بداية الفترة الاسلامية وعلى وجه التحديد النصف الثاني من القرن الثاني الهجري جاءتنا من الاخيضر نماذج من كسر زجاجية رقيقة ملونة باشكال منوعة «الشكل ٤» لوح ٣ بالالوان

١٩ ـ عبدالخالق، هناء: ميراث الزجاج الاسلامي في العراق في العصر الاسلامي سومر عدد ٢٩ الصفحة ٢٠٧.

الاصفر والاحمر والبني. ويبدو ان انتشار زخرفة القطع في فترة سامراء ادى الى انحسار تطور زخرفة التلوين.

ثم اظهرت تنقيبات مدينة الرقة نماذج من القرن الخامس الهجري متقنة الصناعة لعلها استمراراً لنماذج ابتدأت في مناطق اخرى من العراق وانتقلت عن طريق الرقة الى سوريا الشمالية كلها ومصر[٢٠]

الا ان نماذج التذهيب والمينا ربما كانت قليلة في هذه الفترة فالمقريزي يذكر ان من جملة كنوز المستنصر بالله الفاطمي «٤٢٧ ـ ٤٨٧هـ ١٠٣٦/ ٩٦ ١م ـ المباعة: صحون من الزجاج منها تحفة على شكل طاووس (ريشة من الزجاج المينا المجري بالذهب على الوان ريش الطاووس»[٢١] ويذكر المؤرخ الصيني شوكيو في سنة ١١٧٨ في معرض حديثه عن مدينة بغداد: ان الزجاج المموه بالمينا والمذهب من انتاج هذه المدينة، ويذكر هذا ايضا هايندش اذ يقول ان الزجاج المذهب والبراق والازرق اي اللازورد المختلط بقليل من الذهب قد عرفت صناعته في بغداد.[٢٢]

وكانت قمة نضج وانتشار زخرفة التلوين بالمينا والتذهيب على الاواني الزجاجية هي فترة القرنين السابع والثامن الهجريين. فكانت الزخارف الهندسية من حبيبات ونقاط من المينا البيضاء او الملونة بالازرق الفيروزي مع نطاق او اكثر مكتوب بالذهب مباشرة. بدون ان تكون الكتابة على مهد من المينا ثم اخذ الصناع يتفننون بالزخرفة ويزوقونها بالالوان والعناصر النباتية والهندسية والكتابات بالخط الكوفي والثلث واشباه الكتابات.

يذكر العش ان الفنانين السوريين تأثروا في القرن الثالث الهجري / ١٤م بالفن الصيني، فصاروا يميلون الى القرب من الطبيعة والواقع في عناصرهم الزخرفية، واطلقوا سراح الزخرفة من المناطق التي تحيطها مع الاحتفاظ ببعض الاسس والقواعد السابقة للزخرفة[٢٣].

ان الامثلة العراقية من هذه الفترة تشير الى نفس الاسلوب مع رسوم الطيور والرسوم الآدمية، وكلها لها نماذج مشابهة محلية من انجازات زخرفية على الفخار والجص فالتغيير بايحاء محلي، وليس بتأثير الفن الصيني من تلك الفترة.

وقد استخدم الفنان العراقي في الامثلة الموجودة لدينا الاسلوبين معا، فهو قد وضع بعض الزخارف داخل اطر وترك زخارف اخرى حرة حسب ذوقه الفني.

طريقة الزخرفة بالمينا والتذهيب:

ان اول ما تجدر الاشارة اليه ان هذه الزخرفة كانت تنجز بعد اكمال صناعة الاناء وليس كالزخارف السابقة التي تنجز مع صنع القطعة الزجاجية اي ان من الممكن نقلها الى محل اخر قد لا يكون في نفس المصنع من اجل زخرفتها وتزيينها.

تستخدم المراجع كلمة مزوق للدلالة على المزخرف والتزويق، مشتقة من الزوق والزاووق وهو الزئبق وقد ذكر القاموس المحيط هذا وقال: «التزويق للتزيين والتحسين لانه يجمل (اي الزئبق مع الذهب فيطلي به فيدخل في النار ويطير الزاووق ويبقى الذهب) يفهم من ذلك ان المادة المستعملة مع ذرور الذهب كوسيط هي الزئبق.[٢٤]

ويمر الطلاء بالمينا والتذهيب بمراحل فنية متعددة اذ كان الصناع يضعون الزخارف المذهبة على القطعة بواسطة الريشة وذلك عند رسم الخطوط الخارجية وبالفرشاة في المساحات الكبيرة وبعد ان تحرق التحفة في الفرن للمرة الاولى ويحدد موضوع الرسم باللون الاحمر ثم يطلي بالمينا المختلفة الالوان وهذه يختلف قوامها حسب موضوع الرسم، وكان طلاء المينا نصف الشفاف يتكون من ذائب الرصاص ثم يلون بالاكاسيد المعدنية، فالاخضر من اكسيد النحاس والاحمر من اكسيد الحديد والاصفر من حامض الانتيمون والابيض وهو معتم تماماً من اكسيد القصدير اما الازرق فكان من مسحوق اللازورد مع زجاج لا لون له»[٢٥]

قد يستخدم الذهب الحقيقي بأن يسحق ويمزج مع مادة تثبيت الذهب تزول بعد الشي. هذا النوع جيد جيداً. وله بريق اخاذ، وهو يدوم على الاناء مثل المينا لكنه على اية حال لا يتحمل، كالمينا، الشروط السيئة جداً»[٢٦].

---

٢٠ ـ العش، ابو الفرج: الزجاج الوري المموه بالمينا والذهب الحوليات الاثرية الورية م ١٦ سنة ١٩٦٦ ص ٤٣ و٤٤ وقد وصف كأساً عليه كتابة ملون بالمينا ومذهب يشبه الكأس المرقم ١٤٧٤١ ـ ع نسبة الى القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

٢١ ـ عبدالخالق، هناء/ الزجاج الاسلامي ص ٥٨.

٢٢ ـ عبدالخالق، هناء= الزجاج الاسلامي ص ٥٦.

٢٣ ـ العش= الزجاج السوري المموه بالمينا والذهب» الحوليات السوريةم ١٦/ ٩٦٦ ص ٥٠.

٢٤ ـ العش: الزجاج السوري المموه بالمينا والذهب مجلة الحوليات السورية م ١٧ سنة ١٩٦٧ ص ٥.

٢٥ ـ ديماند مس= الفنون الاسلامية ترجمة احمد عبس ص ٣٣٧ دار المعارف بمصر.

٢٦ ـ العش: «الزجاج السوري المموه بالمينا والذهب م الحوليات السورية م ١٧ سنة ١٩٦٧ ص ٥.

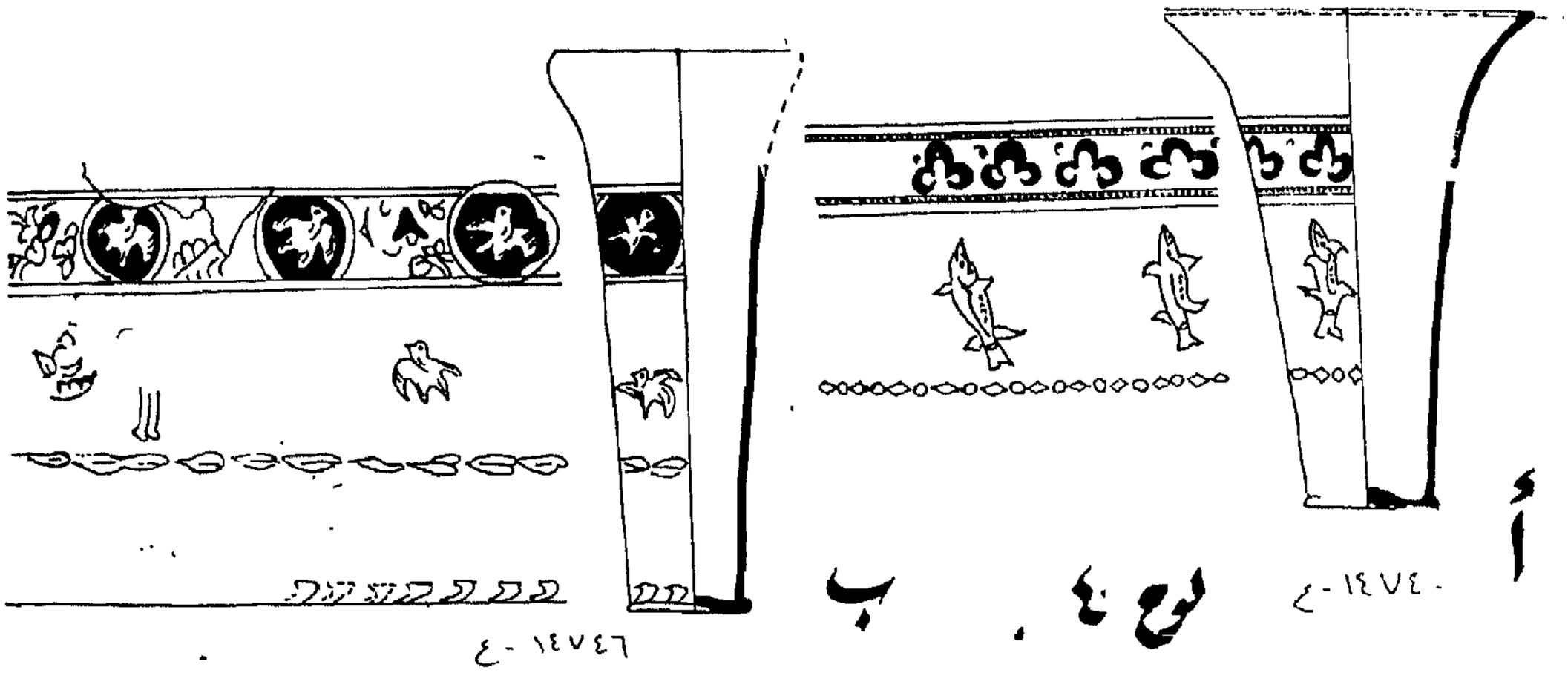

وللاستاذ العش دراسة مختبرية عن كيفية اضافة الطلاء بالمينا نشرها في الحوليات السورية[٢٧]

من هذا النوع من الزجاج وردنا العديد من القطع من مدن عانا وقد افردت له شرحاً خاصاً بسبب قلة القطع التي وردتنا من هذ النوع .

وصف القطع الزجاجية .

اولاً مجموعة الكؤوس المموهة بالمينا والتذهيب .

الكأس المرقمة ١٤٧٤ـع كأس فوهته دائرية واسعة جداً نسبة الى البدن حيث تستدق كلما انحدرت الى الاسفل بحيث ان الفوهة تزيد على ضعف القاعدة الحلقية الشكل التي يبدو في وسطها اثر الفصل عن الكتلة الزجاجية .

الزجاج ابيض اللون احالته طبقة الكمخ [٢٨] الى الاصفرار ولكن المينا والتذهيب المضافين اليه لم يتأثرا .

الشريط العريض العلوي من التذهيب يفصل تماماً منطقة الفوهة والجزء العلوي عن البدن وتفاصيله كمايلي : خط احمر رفيع يفصل التذهيب عن الجزء العلوي يليه خط مذهب بعرض ٣ ملم تليه نقاط ذهبية صغيرة جداً محصورة بين خطين احمرين بعرض ملمتر ونصف تقريبا هذه الزينة تشابهها منطقة اخرى بنفس القياسات والالوان اسفلها بحيث يكون الاثنان مساحة تشغلها زخرفة تمثل ورقة ثلاثية بالمينا الزرقاء بين الواحدة والاخرى نصف دائرة حمراء ، راسها الى الاسفل عدد هذه الورقات اثنتا عشرة ورقة فقدت اكثر اجزاء واحدة منها .

وفي الفراغ الثاني من البدن والذي عرضه ٤٫٧ سم رسمت سمكتان رأساهما باتجاه فوهة الكأس ، وهما محددتان باللون الاحمر ملونتان بالتذهيب يعزل هذه الاسماك عن الثلث الاسفل من البدن شريط من الزخارف الدائرية والمعينية الحمراء . «شكل ٥» لوح ٤أ

الكأس المرقمة ١٤٧٤١

صنع من الزجاج الأبيض تغطيه طبقة كمخ بنية اللون سميكة جعلته معتماً شكله جرسي ، وقاعدته حلقية عليها اثر الفصل عن

٢٧ ـ المصدر نفسه .

٢٨ ـ الكمخ هو طبقة التأكسد الحاصل من تفاعل تركيبات الزجاج مع التربة .

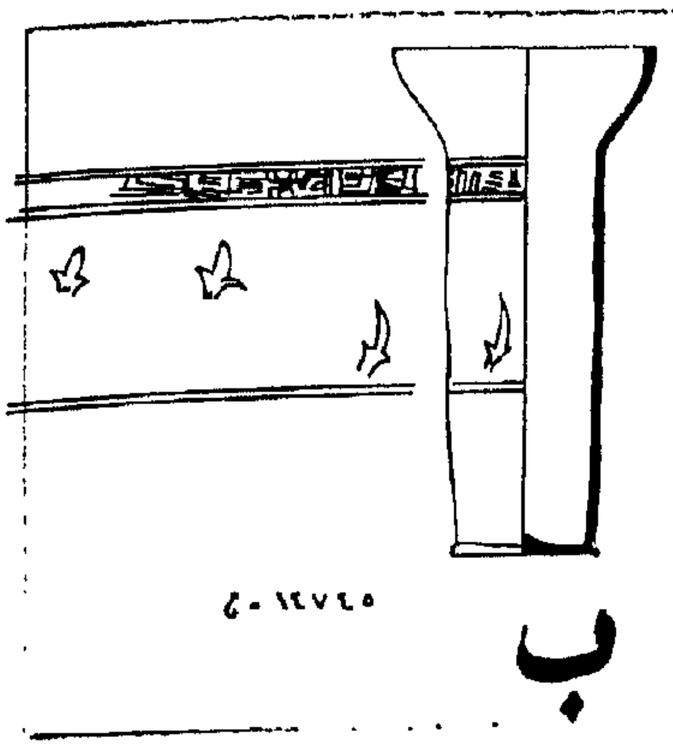

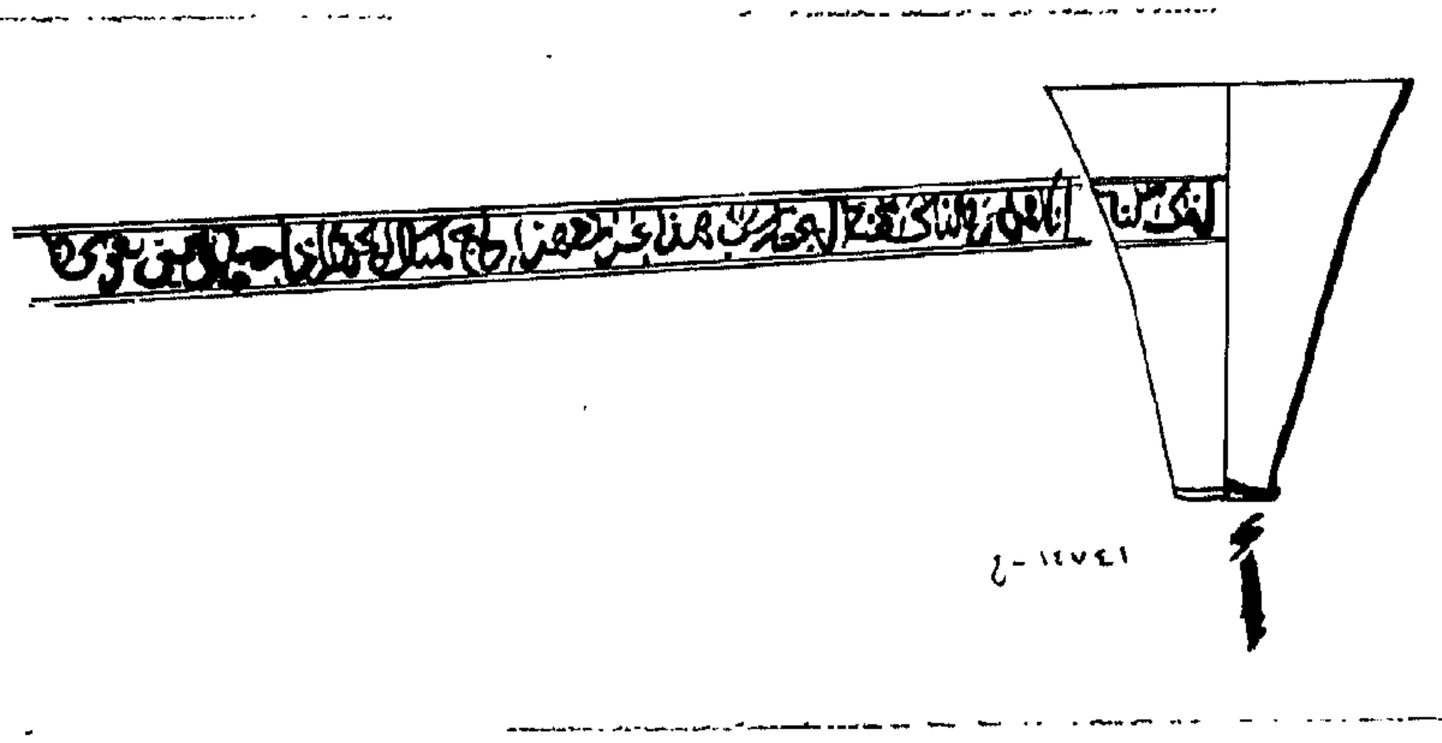

الكتلة الزجاجية الفوهة دائرية وتنحدر بخط مستقيم تقريبا نحو القاعدة. مزوق اسفل الفوهة بثلاثة سنتمرات بزخرفة كتابية محصورة بين شريطين بعرض سنتمرين. الشريط الاعلى بخطين مذهبين ومن الاسفل خطان اخران بعدهما صف من النقاط الذهبية المضافة ثم خطان اخران من التذهيب ولا يتضح بسبب ثخن طبقة الكمخ فيما اذا كانت توجد زخارف اخرى.

اما الكتابة فكما يلي:

انا اهواك والذي منه البحر شرب هذا عد في هذا لجاج (لملاك حر) والزجاجة (قلبي) كيف يقوى «شكل ٦» لوح ٥أ

الكأس المرقمة ١٤٧٤٥

ايضاً من الزجاج الابيض ذي فوهة دائرية تنحدر نحو اعلى البدن بشكل منحن لمسافة حوالي ٣ سم يكون بعدها البدن اسطوانياً حتى القاعدة التي يتضح في وسطها [illegible] فصل عن الكتلة الزجاجية. تبدأ الزخرفة الملونة بالمينا [illegible] الفوهة بأربعة سنتمرات بشكل خطين باللون الأحمر، متباعدين بمسافة ملمترين تقريباً لتملأ المسافة بينهما بالتذهيب ولمسافة ٦ ملمترات اخرى، تتضح زخارف ذهبية اخرى غير ذات شكل معين تبدو عن بعد كأنها كتابة ثم يليها خطان اخران يشابهان الخطين العلويين وتكون كل هذه المنطقة الزخرفية بعرض ٤ ملم يتكرر الخطان الاحمران على بعد ٥٨ ملم اسفل المنطقة الزخرفية فتشكل مساحة تشغلها ثلاث اشكال ربما تمثل طيوراً رؤوسها الى الاسفل. «شكل ١٧» لوح ٥ب.

الرقم ١٤٧٤٦ ـ ع

لكأس كسرت فوهتها الى النصف تقريباً مع جزء من اعلى البدن. فوهتها واسعة تنحدر بشكل منحني لمسافة ٣ سم تقريباً يستمر البدن بعدها نحو القاعدة بشكل اسطواني فيتصل بحلقة القاعدة

الرقيقة، والتي تتقعر في وسطها بشكل منتظم بحيث لا يتضح اثر الفصل عن الكتلة.

وهو من زجاج ابيض مغطى بطبقة كمخ كثيفة رمادية اللون، بحيث يطمس الزخارف في بعض المناطق.

الزخرفة هي ايضاً بالمينا والتذهيب تبدأ بخطين رفيعين احمرين اسفل الفوهة بمسافة ٣ر٤ سم وبعرض ١ر٣ سم حيث تنتهي بخطين احمرين اخرين يحصران بينهما ٣ مناطق دائرية بين دائرة

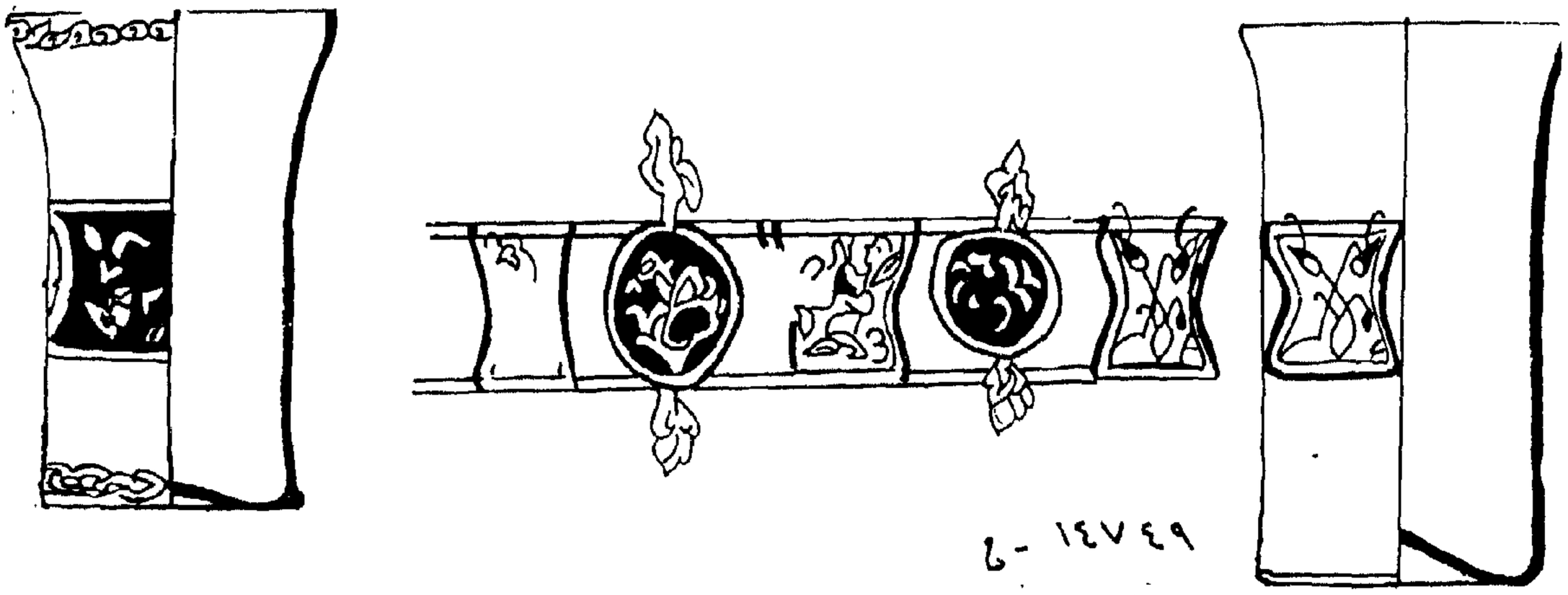

واخرى زخرفة وردة صفراء وذات الوان حمراء وخضراء مع فروع صغيرة اما داخل الدوائر فتوجد اشكال طيور في حالة طيران ذهبية اللون ومحددة بالاحمر، كما ان الدائرة مرسومة بالاحمر ايضا بينما ملىء الفراغ باللون الاسود.

واسفل هذه المنطقة بخمسة سنتمرات خطان احمران اخران داخلهما مذهب بينما شغلت بعض المسافة بين الاجزاء العليا والخطين الاسفلين، اشكال طيور اخرى يبدو منها ثلاثة.

«شكل ٧ب» لوح ٤ب

الرقم ١٤٧٤٩ ـ ع

كأس مفقودة بعض اجزاء فوهتها وبدنها. الفوهة دائرية واسعة وتنحدر بشكل قليل الانحناء لمسافة ٣ سم تقريباً نحو بدن اسطواني منتظم، ينتهي بقاعدة حلقية منتظمة جداً وأثر الفصل عن الكتلة قليل الوضوح.

لون الزجاج ابيض، ملون بالمينا ومذهب في اعلى البدن بشكل مناطق دائرية عددها ثلاثة محددة بالاحمر ومزخرفة بعناصر نباتية مذهبة ومحددة بالاحمر ايضا.

وملئت الفراغات باللون الاسود، كما توجد ورقة نباتية متعددة الفصوص اعلى واسفل الدائرة محددة بالاحمر ومذهبة وتفصل الدائرة عن الاخرى مناطق مستطيلة مخ ـ ة بعدد ثلاثة ايضا محددة بالاحمر هي والزخارف التي بداخلها ومذهبة.

«الشكل ٨أ» ويشبه هذا الكأس بالزخرفة الكأس المرقم ١٤٧٥١ الا انه يختلف عنه في القياسات (الشكل ٨ب) لوح ٦ اوب.

الكأس المرقمة ١٤٧٦٠ .ع

كأس ذات فوهة واسعة تنحدر بشكل منحني نحو البدن لمسافة ٤ سم تقريباً يبدأ بعدها البدن الاسطواني لينتهي بقاعدة مقعرة في

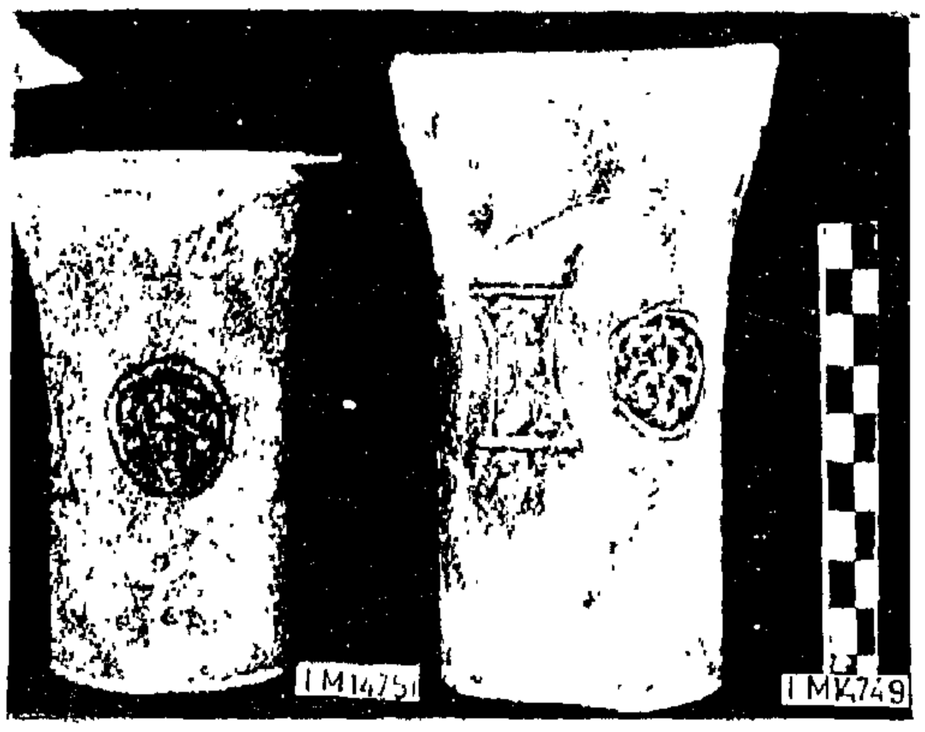

وسطها وعليها اثر الفصل عن الكتلة.

لون الزجاج ابيض ومغطى بالكمخ مزخرف بالتلوين والمينا. القسم الاول من الزخرفة نباتية مخططة بالمينا الحمراء. المنطقة الثانية في اعلى البدن عند انحدار الفوهة. وهي زخرفة نباتية ملونة بالمينا الحمراء والسوداء والصفراء ومذهبة. تشكل وردة ذات ثلاثة فصوص، تليها ورقة سوداء تعلو فرعاً نباتياً مذهباً. يحدد هذه المنطقة خطان من الاعلى وخطان من الاسفل باللون الاحمر يملؤها التذهيب ويكون عرضها سنتمترين.

يوجد خطان احمران اخران يملؤها التذهيب، اعلى القاعدة بـ ٣٫٥سم بحيث يتشكل بين المنطقة الزخرفية العليا والخطين الاسفلين فراغ رسم الفنان في احد جوانبه شكل نجمة يعلوها هلال يمكن ملاحظتها في منطقتين من البدن محددة بالاحمر ومذهبة. «شكل ٧خ» لوح ٧ب.

الكأس ١٤٧٧٢ ـ ع

صغيرة نسبة الى بقية الكؤوس ذات فوهة دائرية تنحدر نحو البدن

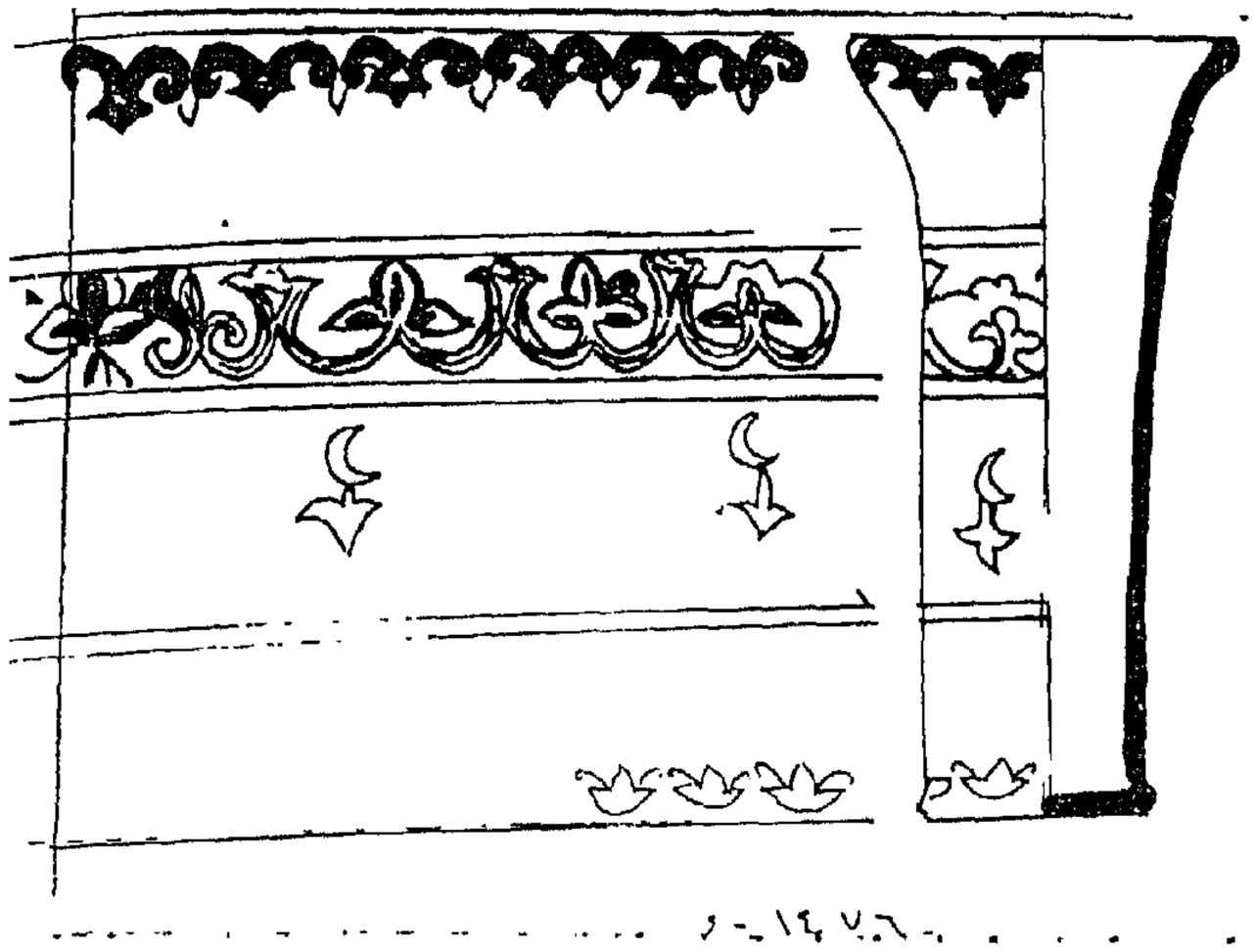

لوح ٧

بانحناء قليل لمسافة ٥ر١ سم يكون البدن بعدها اسطواني غير منتظم تماماً ينتهي بقاعدة حلقتها صغيرة ووسطها مقعر، فيه اثر الفصل عن الكتلة .

لون الزجاج ابيض مغطى بطبقة كمخ شمعية اللون . وتبدأ الزخرفة في اعلى البدن على مسافة ٨ر٢ سم اسفل الفوهة وهي تتكون من خطين احمرين علويين وخطين احمرين في الاسفل داخلهما مذهب والمنطقة بين هذه الخطوط تشغلها زخرفة نباتية من ورود حمراء وخضراء وصفراء وجميعها مذهبة . يعلو القاعدة بمسافة ٣سم خطان احمران اخران مملوء بينهما بالتذهيب . اما الفراغ بين الزخرفة العليا .

والخطين الاسفلين فيشغله شكل يشبه الرقم ٨ بين قوسين ولثلاث مرات .

كافة الزخارف لا يبدو عليها الاعتناء .

لوح ٧

الرقم ١٤٧٥٠ ـ ع

كأس يختلف عن الكؤوس الاخرى بكونها مزينة بالمينا فقط وبشكل قطع سميكة مضافة بغير انتظام .

لها فوهة دائرية واسعة تنحدر ببطء نحو القاعدة بحيث لا يكون الفرق بين الفوهة والقاعدة واسعاً كبقية الكؤوس . والقاعدة حلقية في وسطها اثر الفصل عن الكتلة . مكسور قليلاً تحت فوهته وهو من زجاج ابيض ذي زخرفة نادرة لا تعتمد على التذهيب بل التلوين . وهي ثلاثة الوان حيث ثلاثة خطوط مضافة باللون الازرق (السماوي الغامق) الاول فوق الفوهة تماماً . والثاني يفصل الثلث العلوي عن البدن والثالث يعلو القاعدة بمسافة ٢٠

سم تقريبا .

وتكون المنطقة بين الشريطين الثاني والثالث مشغوله بزخارف مضافة الزخارف هي دوائر بارزة من لون الزجاج نفسه بعدد ثلاثة الواحدة فوق الاخرى بحيث تكون صفاً كاملاً يقابله في الجانب الاخر صف ثان من ثلاث دوائر ايضا . تشغل وسط كل دائرة خمس نقاط صغيرة مضافة ، لكن من اللون الاصلي نفسه .

المسافة التي يحددها هذان الصفان من الدوائر، تشغل وسطها دائرة مشابهة من نفس لون الزجاج تحيطها نقاط ملونة مضافة بالازرق والاسود البرتقالي عددها ثمان دوائر غير منتظمة الشكل «شكل ٩ » (لوح ٨)

من هذه المجموعة من الكؤوس وردتنا رسوم للواسطي الذي رسم مقامات الحريري في القرن السابع الهجري (٦٣٤هـ ـ ١٢٣٧م) ضمن توضيحة لمشاهد شراب حانات منها :

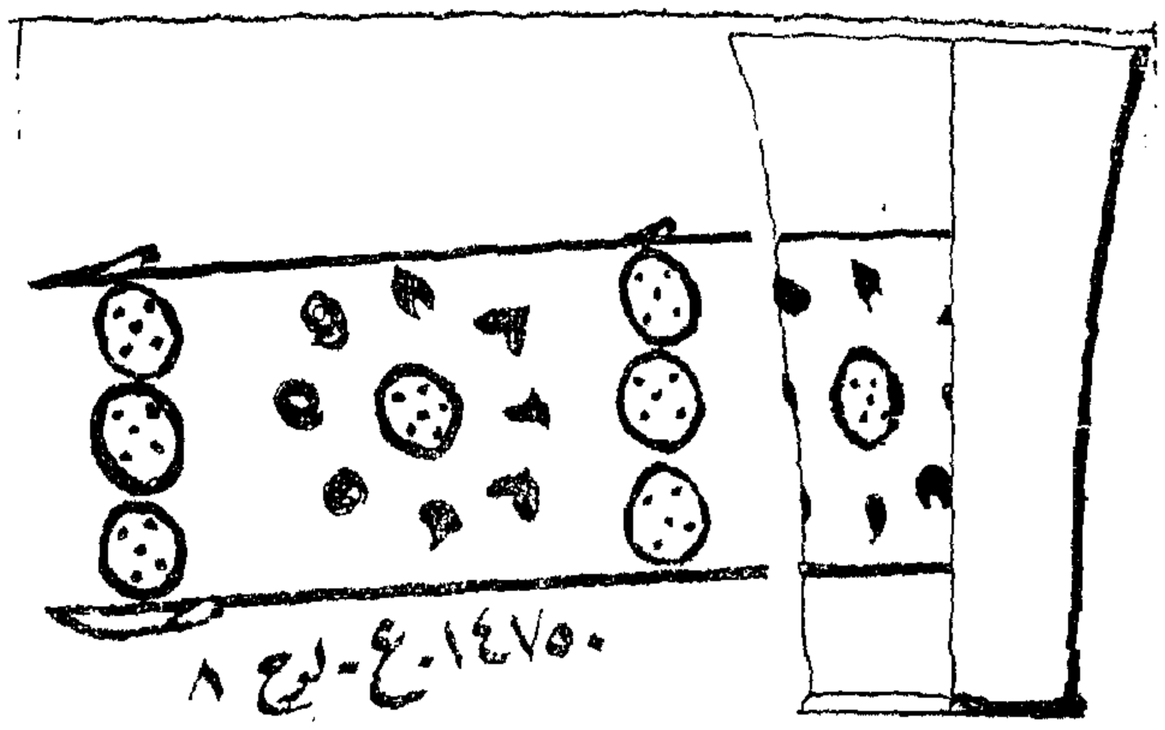

١٤٧٥٠ ع - لوح ٨

شكل ٢٤ -
المقامة ٥٠

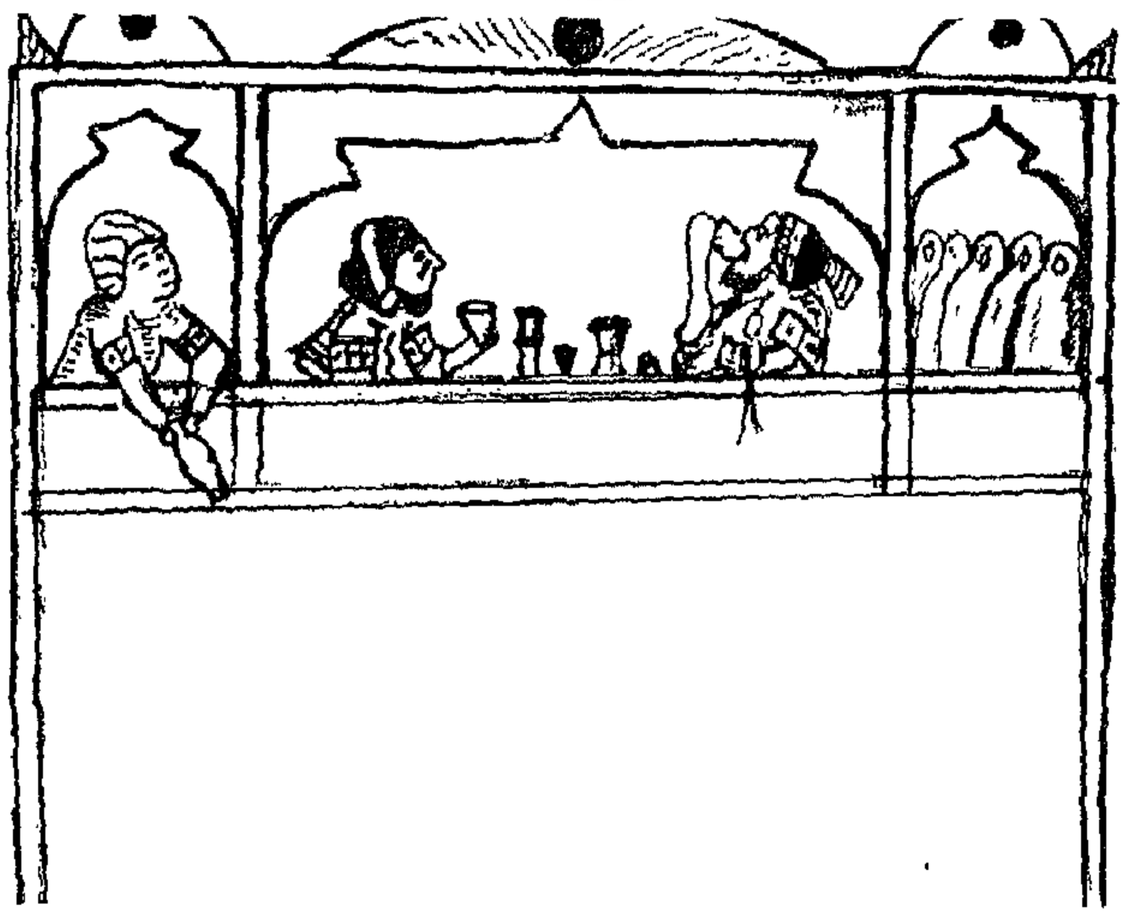

القسم الاعلى من المقامة ١٢ شكل ٢٥

١ ـ المقامة خمسون ـ تصوير لمشهد شراب يتضح فيها شكل ٣ كؤوس احداها مزينة بنطاق اسفل الفوهة مع قنينة يدار منها الشراب (٦١٩هـ ـ ١٢٢٢م)[٢٩] (شكل ٢٣).

٢ ـ المقامة الثامنة والعشرون تصوير مشهد شراب فيه ابريق ودورق وثلاثة قناني تبدو كلها مزينة بالتلوين. بغداد ٦٣٤هـ ـ ١٢٣٧م[٣٠] شكل ٢٤.

٣ ـ ابو زيد الهلالي في حانة خمر في عانة من المقامة ١٢ فيها رسوم قناني ملونة وصحن واكواب وجرار[٣١].
(شكل ٢٥)

ان اكثر قطع الزجاج المموه بالمينا والمذهب، عثر عليها اثناء التنقيبات التي جرت في الرقة ومسكنة وحلب وانتقلت الى المتاحف العالمية كما ان هذا النوع من الزجاج الراقي انتقل انتقال التحف وبيع في الاسواق فحصلت المتاحف العالمية على كميات منه بدون

ان تكون متأكدة من معاثرها الاصلية، فيشار الى انه من حلب او من العراق.

ففي متحف برلين نماذج من كؤوس من هذا النوع يذكر انها من شمال العراق او الشام شكل ٢٢ في القرن الثالث عشر هي من النماذج التي عثر عليها مؤخراً وكذلك قنينه في المتحف نفسه على بدنها مشهد صيد وزخارف اخرى نباتية وهندسية وفي مجموعة خاصة في مصر قنينة من العراق بدون تحديد المكان[٣٢]

ومن تل (أبو صخير) في منطقة الدورة ببغداد وصلتنا قطعة لم يبق من كتابتها سوى كلمتا (والعز الدائم) وقد عثر عليها مع مجموعة من الخزف والفخار والمسكوكات والزجاج والاواني المعدنية وكلها من فترة القرن السابع الهجري، وقسم منها عليها

٢٩ ـ عبدالفتاح، ناهدة= مقامات الحريري المصورة ص ٢٢٤ دار الحرية بغداد ١٩٨٩.

٣٠ ـ المرجع نفسه ص ٢٨.

٣١ ـ المرجع نفسه ص ٣٤٩.

٣٢ ـ حسن، زكي اطلس الفنون الزخرفية الاشكال ٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨.

شكل ٧١٦ ـ اكواب من الزجاج المموه بالميناء من الشام أو شمال العراق في القرن الثالث عشر. في متحف برلين.

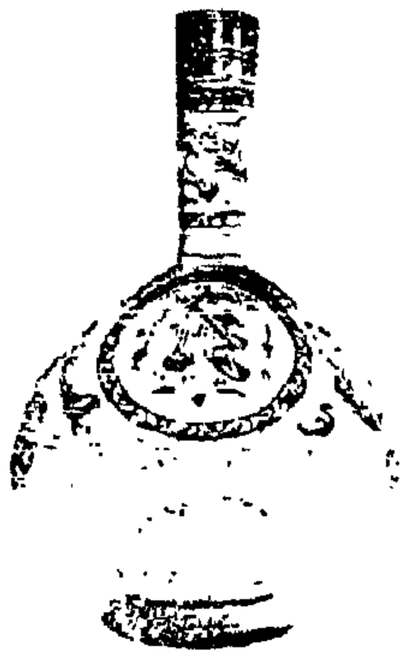

شكل - ٢٢ -

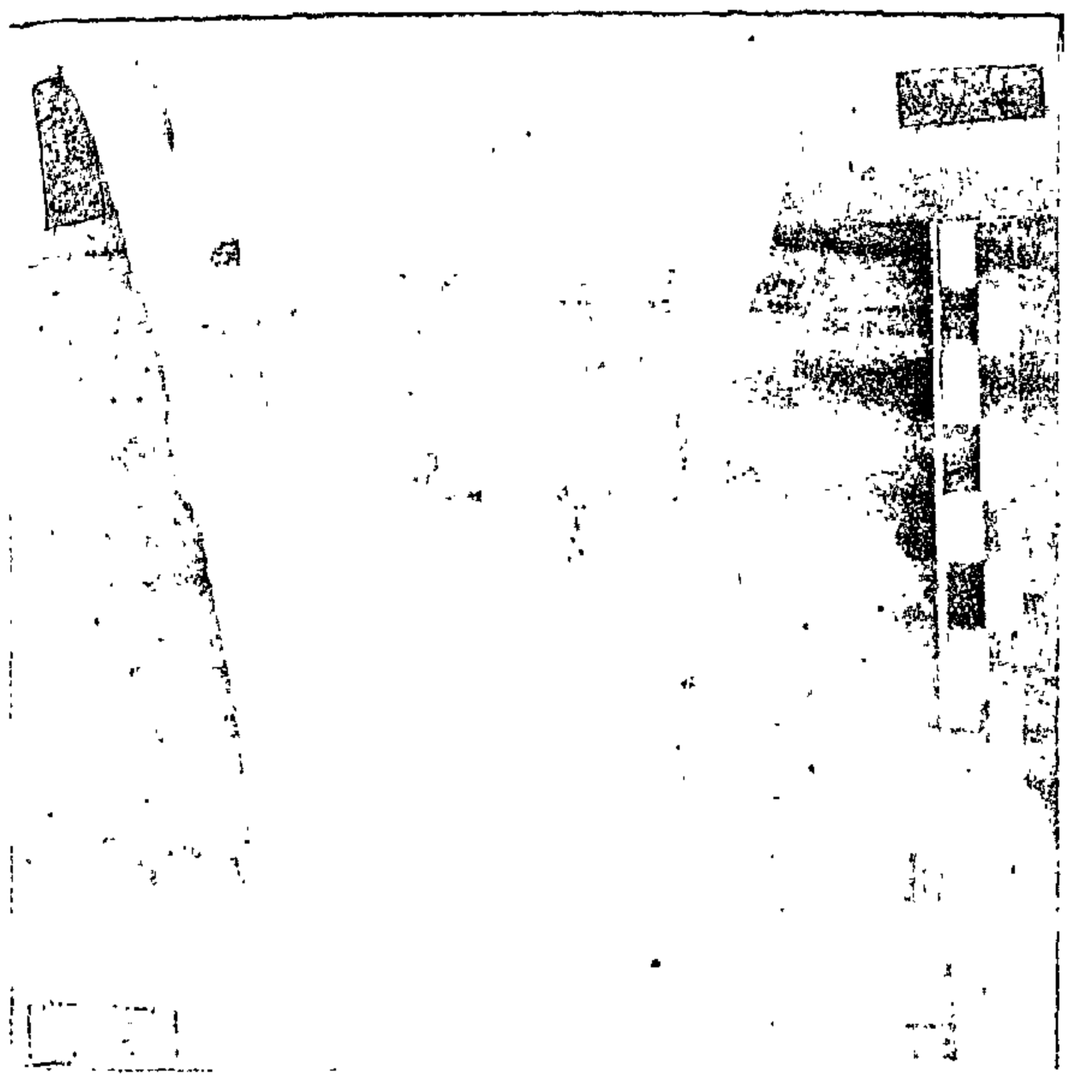

لوح ٩٠

كتابات وبنفس الكلمات مما يدلل على محليتها في الصناعة[٣٣]

ثانيا: الكؤوس المزينة بالاضافة:

ويجمع الاناء المرقم ١٤٧٤٣ ـ ع ايضا بين زخرفة التلوين ولكن بشكل اقل من السابق، وبين زخرفة الاضافة فيكون اكثر ميلاً الى مشابهة قناني من القرن الثاني الهجري وما قبلها الا ان هذا الطراز من الزخرفة عاد وانتعش في القرن السادس الهجري حيث نلاحظه على قطع من مناطق مختلفة منها هذه القطعة. وهي كأس من الزجاج الابيض مغطى بطبقة كمخ ترابية اللون. الفوهة واسعة وتنحدر بخط مستقيم نحو القاعدة الخلقية التي يبدو عليها اثر الفصل عن الكتلة الزجاجية. تبدأ الزخرفة اسفل الفوهة مباشرة بخطين يقتربان ويبتعدان عنها بملمترات ثم صف اخر من الخطوط عدده ٤ واحياناً ثلاثة خطوط اسفل الفوهة بحوالي ٢ر٥ سم واسفل هذه المجموعة بحوالي ١ر٥ سم مجموعة اخرى من خطين او ثلاث تترك بينها وبين المجموعة الرابعة مسافة حوالي ٢ سم تشغلها خطوط منكسرة واحياناً كتل صغيرة بشكل غير متناسق او منتظم. لون زجاج الخطوط هو الاخضر.

«شكل ١٠ لوح ٩» وتشبه هذه الكأس كأساً اخرى ومن موقع[٣٤] بكرآوه في سهل شهرزور نسب الى القرن الخامس الهجري ضمن مجموعة اللقى التي عثر عليها معها ومعروض الان

٣٣ ـ نقل ابو صخير في الدورة في بغداد اجرت فيه دائرة الاثار والتراث تنقيبات لاربعة مواسم ابتداء من عام ١٩٧٦ وكانت الطبقات الاولى والثانية منه تحوي اثار فترة القرنين السابع والثامن الهجري.

٣٤ ـ عبدالخالق هناء: الزجاج الاسلامي ص ٢٧٢.

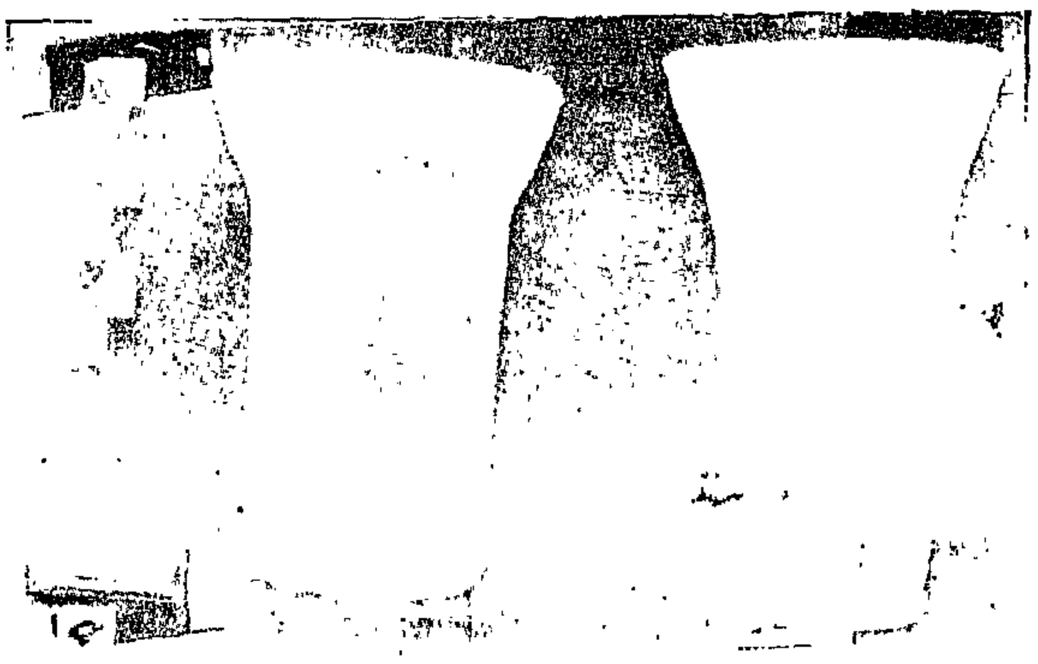

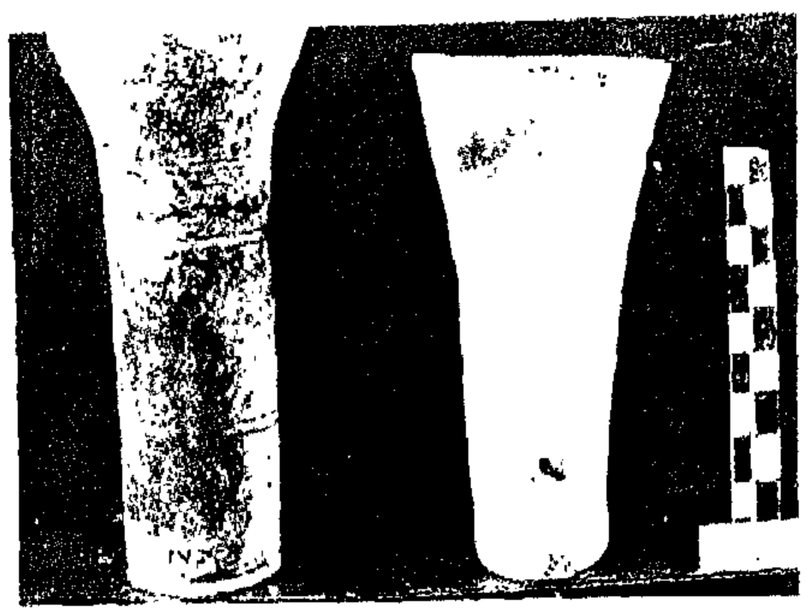

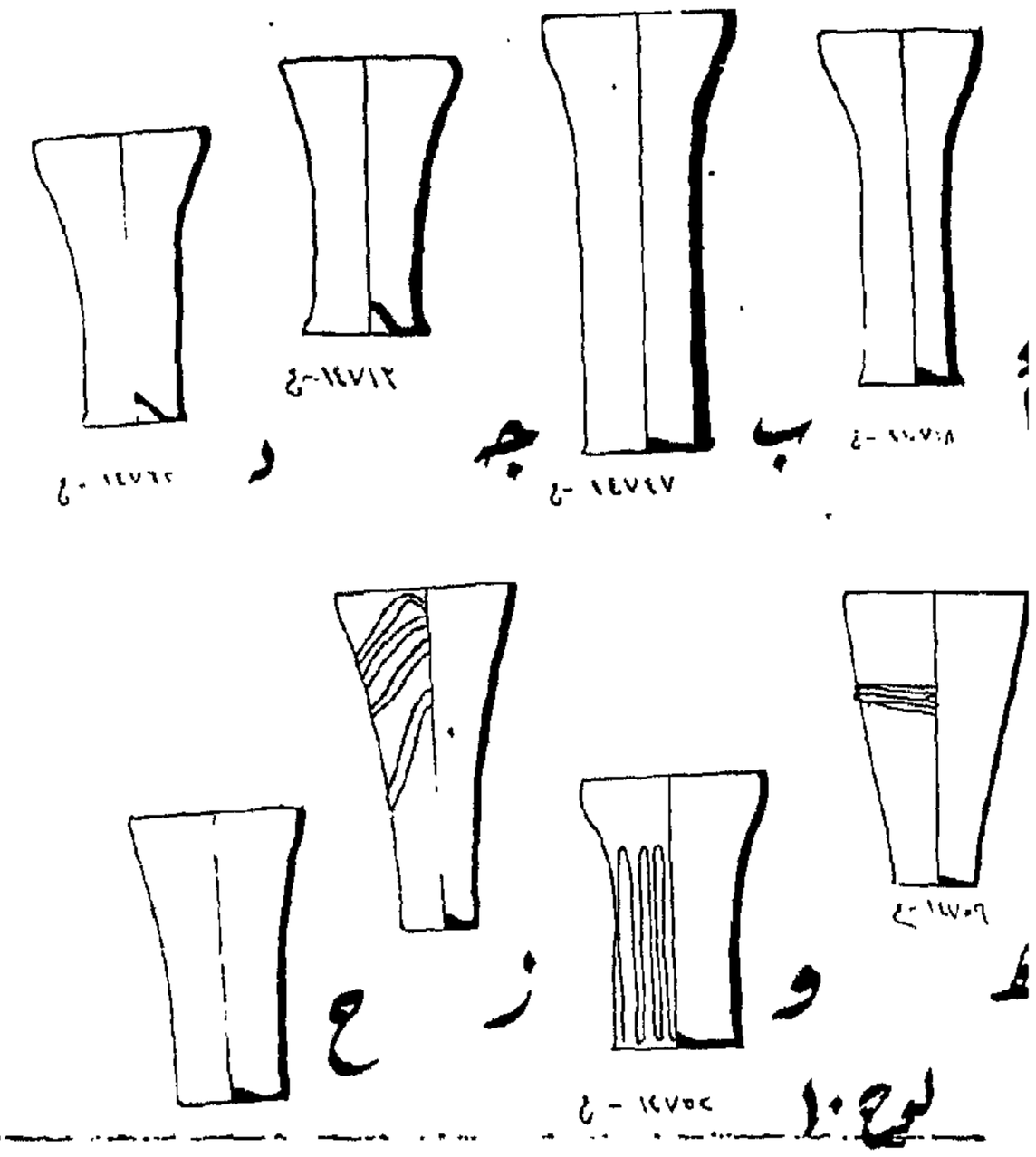

لوح ١٠

في متحف كركوك .

ومن نفس الطراز زخرفة الكأس المرقم ١٤٧٥٩ ـع وهوذي فوهة دائرية واسعة تنحدر بخط مستقيم نحو القاعدة وهي مقعرة في وسطها وعليها اثر الفصل عن الكتلة الزجاجية .

لون الزجاج اخضر فاتح مائل للصفرة ومغطى بطبقة كمخ شمعية اللون زخرفته خيوط زجاجية مضافة من نفس اللون على الثلث العلوي من البدن .

«شكل ١١» لوح ١٠ هـ .

ثالثا ـ الكؤوس المزينة بالتضليع

ان زخرفة التضليع العمودي والمائل من سمات القرن الثالث الهجري ، حيث زخرفت قنانٍ كثيرة من سامراء ومواقع اخرى بهذه الطريقة ، وهنا زخرفت كؤوس هذا الموقع بهذه الطريقة فالكأس المرقمة ١٤٧٥٢ ـع ذات فوهة دائرية واسعة تنحدر بشكل منحن نحو البدن لمسافة ٣ر٢ سم يبدأ بعدها البدن الاسطواني وينتهي بقاعدة مقعرة عليها اثر الفصل عن الكتلة .

لون الزجاج ابيض مائل للخضرة قليلاً غير نقي تتضح الفقاعات الصغيرة فيه .

طبقة الكمخ عليه قليلة جداً . والبدن مزخرف بالتضليع العمودي الذي يدل على انجازه داخل القالب . «شكل ١١٢» لوح ١٠ و.

وتشبه هذه الكأس كأساً اخر بالرقم ١٤٧٧٤ ـع اصغر حجماً بقليل واقل اعتناء بانجازه كما ان تضليعه بشكل مائل مما يدل على استمرار تدويره بعد رفع القالب وبالتالي ادى الى عدم انتظام شكل الكأس . «شكل ١٣ ا» لوح ١٠ .

ابعاً مجموعة الكؤوس الخالية من الزخرفة

شكل ١٤

هذه الكؤوس تشبه في اوصافها الكؤوس المزينة بالمينا، الا انها خالية من الزخرفة مما يرجح انها في طريقها الى المرحلة الثانية من انجازها اي ان محل صناعتها ومحل زخرفتها قريبان من بعضهما في هذه المنطقة.

الكأس المرقمة ١٤٧٦١ ـ ع «شكل ١٢ب»لوح ٩ خال من الكمخ ولونه اخضر فاتح مائل للصفرة غير نقي.

الكأس المرقمة ١٤٧٤٧ ـ ع عليه طبقة كمخ سوداء اللون يغطي لونه الابيض بشكل يكاد يكون تاماً. «شكل ١٥م» لوح ١٠ب وبنفس المواصفات عدا قياسات الكؤوس.

١٤٧٤٨ ـ ع (شكل ١٥ ب لوح ١١٠

١٤٧٦٣ ـ ع شكل ١١٤

١٤٧٦٢ ـ ع شكل ١٤ ب لوح ١٠ د

خامساً ـ مجموعة قناني الكحل المزينة بالتلوين«شكل ١٦»لوح١١تتشابه هذه المجموعة بالشكل تماماً وتختلف بالقياسات واللون فقط فهي ذات فوهة دائرية منتظمة لها شفة سميكة تنحدر بشكل منتظم نحو بدن مخروطي دائري واحيانا مكعب ينتهي بقاعدة صغيرة مستوية لا يمكن الارتكاز عليها التلوين هو بشكل ورقة نباتية او خطوط منحنية متلاقية(وتعرف ايضا بالعنصر الريشي) بحيث تشابه مثيلاتها الاشوريات عدا اختلاف طريقة الصنع.

١٤٧٦٩ ـ ع اللون الاصلي هو ازرق فاتح والزخرفة باللون الابيض.

١٤٧٨١ ـ ع اللون الاصلي هو البني اما الزخرفة فباللون الابيض وتغطي البدن طبقة كمخ سوداء وقزحية في بعض الاماكن.

١٤٧٨٣ ـ ع اللون الاصلي هو البني والزخرفة بالابيض وعليها قليل من الكمخ.

١٤٧٨٥ ـ ع اللون الاصلي هو البني والزخرفة بالابيض وعليها قليل من الكمخ باللون الشمعي

١٤٧٨٨ ـ ع اللون الاصلي هو البني والزخرفة بالابيض وعليها قليل من الكمخ باللون الشمعي

١٤٧٦٧ ـ ع هذه القطعة تغطيها طبقة كمخ شمعيه اللون واحيانا سوداء بحيث تتعذر معرفة اللون الاصلي للقطعة ولكن من خلال فراغ صغير يبدو انه اخضر فاتح مائل للصفرة اما التلوين فباللون الابيض والازرق الفاتح بشكل متعاقب.

من المواقع الاثرية التي عثر فيها على الكثير من مثيلات هذه القطع هي مدينة واسط، ففي الموسم الخامس عثر على قنينة مزخرفة بذات الطريقة باشكال هندسية من خطوط متقاطعة تشكل

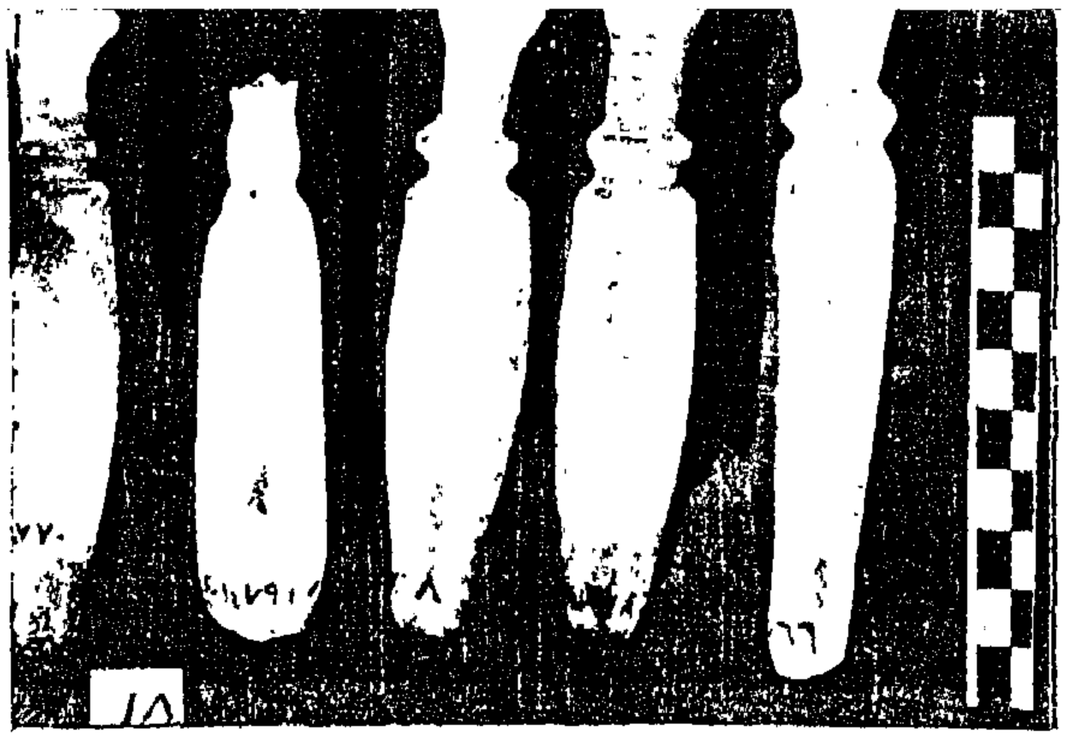

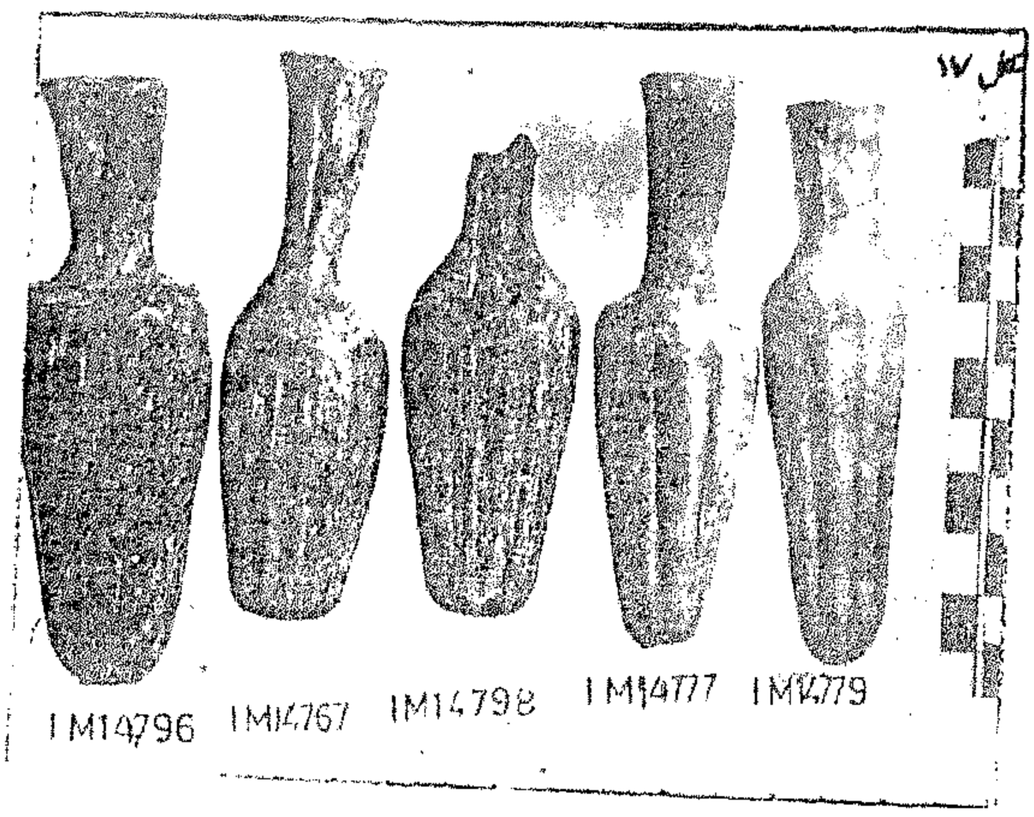

شكل ١٧

معينات متجاورة ورقمت بـ ١٠٥٩٣ـ ع وكذلك قطعة اخرى رقمت بـ١٠٥٩٢ـ ع وهناك كسر متعددة من نفس الموقع من القبر ٥٣ بالارقام ٤٥٣٤ ـ ٤٨٧٣ ـ ٤٨٧٥ ـ ع

ومن الموسم الثاني في واسط الارقام ٩٠ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ في سجل الحفريات وكذلك الارقام ١٣١ و٣٩٤ في سجل الموسم الثالث ومن الموسم الرابع الرقم ٢١٥ من فترة القرن السابع الهجري ومن الفترة ذاتها من موقع ابو صخير في الدورة.

١٢١٩٥ ـ ع كسرة بزخارف ريشية بالالوان الابيض والبني

١٢٢٩٩ ! ـ ع كسرة بزخارف ريشية اسود واصفر/ الموسم الثالث

١٢٣٣٢ ـ ع كسرتان من آنية ملونة بخطوط غير منتظمة من الموسم الثالث ايضا.

ومن الممكن الاطلاع على كسر معروضة في المتحف العراقي منشورة في كتاب الزجاج الاسلامي ص ٢٩٩ الالواح ٢٤ ب و ٢١ ا وب و١٢ جـ.

سادساً مجموعة قناني الكحل المزخرفة بالتضليع : «شكل ١٧» لوح ١ الى اليسار هذه المجموعة متشابهة ايضا عدا القياسات، وهي ذات فوهة دائرية واسعة ورقبة مخروطية تلتقي باكتاف دائرية هي الجزء العلوي من بدن مخروطي الشكل ينتهي ايضا بقاعدة محدبة في الاغلب لون الزجاج هو الاخضر والزخرفة هي التضليع العمودي المبتدأ من الاكتاف والمنتهي اعلى القاعدة مباشرة.

١٤٧٧٧ ـ ع مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٧٩ ـ ع مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٩٦ ـ ع مغطاة بكمخ شمعي اسود.

١٤٧٩٧ ـ ع مغطاة بكمخ شمعي اسود.

١٤٧٩٨ ـ ع مغطاة بكمخ شمعي اسود.

سابعاً : القناني الخالية من الزخرفة : المجموعة الاولى شكل ١٨

لوح ١٢ عددها تسعة تتشابه بالشكل وتختلف بالقياس واللون فهي ذات فوهات مستديرة خالية من الشفة وذات رقبة قصيرة نسبة الى البدن تنتهي بنطاق بارز منفوخ ويتصل باكتاف قصيرة تنحني انحناء كاملاً نحو البدن الاسطواني الطويل، والمنتهي بقاعدة صغيرة جداً نسبة الى عرض الفوهة وطول القنينة بحيث لا يمكن للقنينة الارتكاز عليها والوقوف بشكل مستقل وهي غير معتنى بصناعتها تماماً احدى هذه القناني لا زالت تحوي مسحوق الكحل متحجراً في داخلها.

١٤٧٦٤ ـ ع لونها اخضر زيتوني نصف شفاف.

١٤٧٦٦ ـ ع لونها اخضر فاتح مائل للصفرة مغطى بطبقة كمخ شمعية اللون.

١٤٧٦٨ ـ ع لونها اخضر فاتح مائل للصفرة جزء منه مغطى بالكمخ.

١٤٧٧٠ ـ ع لونها اصفر او اخضر مصفر مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٧٨ ـ ع لونها اخضر فاتح مائل للصفرة مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٩٠ ـ ع لونها اخضر زيتوني نصف شفاف وخالية من الكمخ.

٩١، ط١ ـ ع لونها اخضر زيتوني نصف شفاف مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٩٢ ـ ع لونها اخضر زيتوني نصف شفاف مغطاة بكمخ شمعي اللون.

١٤٧٩٩ ـ ع لونها اخضر زيتوني مغطاة بكمخ شمعي اللون وتختلف عن الاخريات في عرض القاعدة

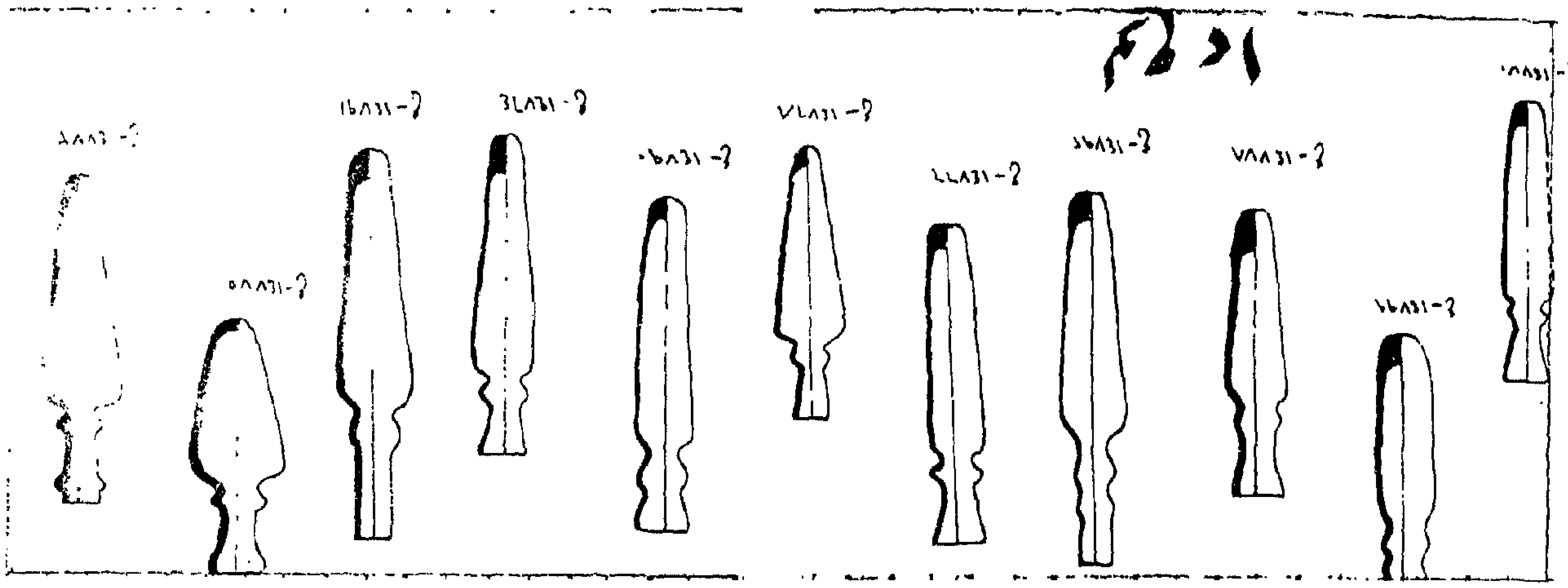
ق-١٤٧٨
ق-١٤٧٤
ق-١٤٧٣
ق-١٤٧٢
ق-١٤٧١
ق-١٤٧٠
ق-١٤٦٩
ق-١٤٦٨
ق-١٤٦٧
ق-١٤٦٦
ق-١٤٦٥
ق-١٤٦٤
ق-١٤٦٣
ق-١٤٦٢
ق-١٤٦١
ق-١٤٦٠
ق-١٤٥٩
ق-١٤٥٨
ق-١٤٥٧

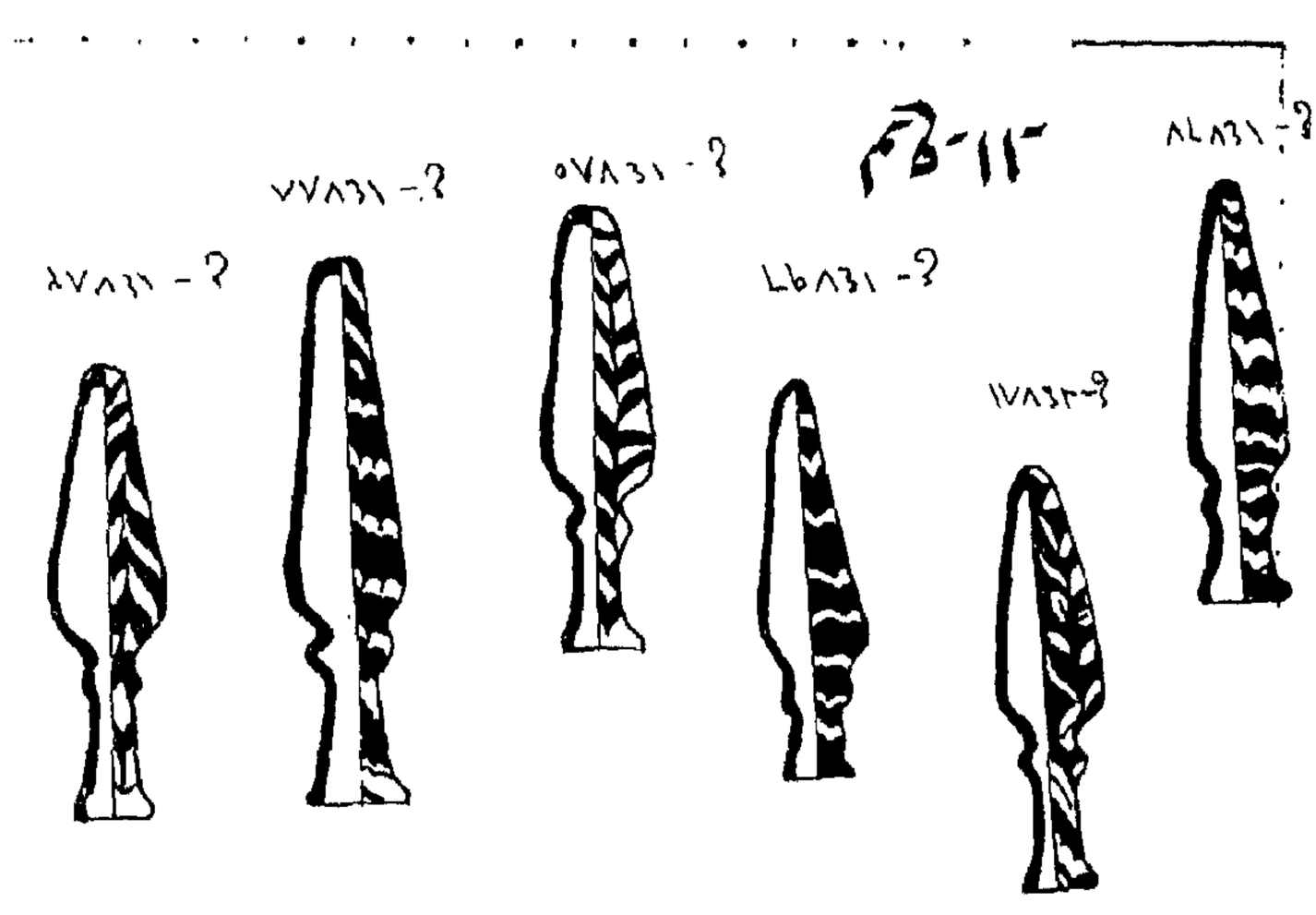
ق-١٤٧٧
ق-١٤٧٦
ق-١٤٧٥
ق-١٤٧٤
ق-١٤٧٣
ق-١٤٧٢
ق-١٤٧١
ق-١٤٧٠
ق-١٤٦٩
ق-١٤٦٨
ق-١٤٦٧

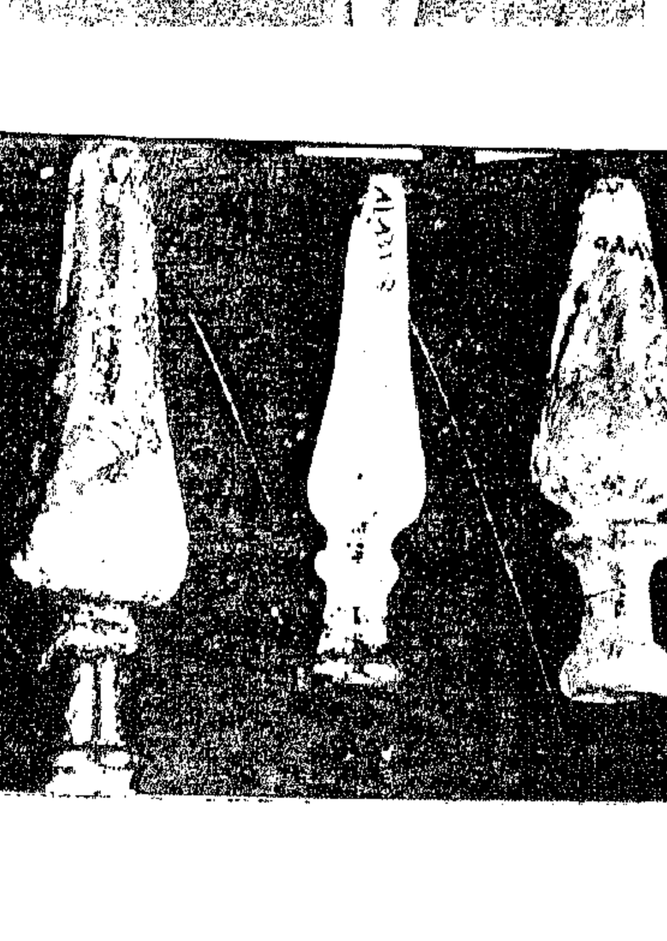

مجموعة قناني الكحل الخالية من الزخرفة .
المجموعة الثانية شكل ١٩ لوح ١ في الوسط وعددها اربع قطع ذات فوهة دائرية لها شفة صغيرة في ثلاث منها وعريضة مقلوبة الى الخارج في الرابعة تتصل برقبة متناسبة مع طول البدن وتكاد تكون ثلثة تقريبا . تنتهي بنطاق منفوخ بارز يتصل باكتاف صغيرة تعلو بدناً مخروطاً ينتهي بقاعدة صغيرة مستوية في جميع القطع ولكنها غير صالحة لحفظ توازن القنينة للارتكاز بشكل مستقل .

لون الزجاج بني غامق يتراوح ثخن قشرة الكمخ عليه ولكنها ليست ثخينة بحيث تغطى اللون الاصلي . كلها نصف شفافة .

١٤٧٧١ ـ ع
١٤٧٨٤ ـ ع
١٤٧٨٦ ـ ع
١٤٧٨٥ ـ ع

مجموعة القناني الخالية من الزخرفة .
لمجموعة الثالثة وهما اثنتان بهيئة القمقم ذات فوهة دائرية ، شكل ٢٠ لوح ١٢ الى اليمين احداها بشكل نطاق منفوخ والثانية تنتهي بنطاق منفوخ ايضا يؤدي الى رقبة متناسبة مع طول البدن تنتهي ايضا بنطاق مفتوح بارز يؤدي الى اكتاف هي الجزء العلوي العريض من البدن والذي ينحدر بخط مائل نحو القاعدة الصغيرة المدببة ، وهي هنا كذلك لا يمكن الارتكاز عليها بدون مسند . الزجاج باللون الاخضر ومغطى بطبقة كمخ بنية اللون .

١٤٧٧٣ ـ ع
١٤٧٧٥ ـ ع

القطعة الاخرى هي القنينة المرقمة ١٤٧٤٢ ـ ع
وهي قنينة كبيرة ذات فوهة لها شفة مكسور نصفها مع الجزء المجاور له من اعلى الرقبة رقبتها طويلة وفي بعض اجزاءها اعرض من الاجزاء الاخرى .
والبدن دائري الشكل ينتهي بقاعدة حلقية مقعرة .
لون الزجاج ابيض مصفر من اثر الكمخ وهي مزينة بخيط زجاجي اخضر يلتف من اسفل الرقبة وينتهي في ثلثها العلوي كذيل السمكة وان الشفة ملونة بالاخضر ايضاً (شكل ٢١) .

عثر على قطعة مشابهة لهذه القنينة من النهروان معروضة في المتحف العراقي ومؤرخة من القرن ٦ هـ[٣٥] هذا وقد وردت مؤخراً مجموعة كبيرة اخرى من القطع الزجاجية من ذات الموقع ولكن يمكن تصنيفها ضمن المجموعات المذكورة .

٣٥ ـ عبدالخالق ، هناء : الزجاج الاسلامي شكل ١٢٣ ص ٢٧٤ . .